

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

The role of the Hadith course (1) in achieving emotional balance and promoting social responsibility among secondary school students

إعداد

فاطمة بنت عمر بن علي العطاس
Fatimah Bint Omar Bin Ali Al-Attas

د. أسماء بنت محمد بن حسين القحيز
D. Asma Bint Mohammed Bin Hussain Al-quhiaz
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

Doi: 10.21608/jasep.2021.181147

قبول النشر: ٢٥ / ٦ / ٢٠٢١

استلام البحث: ١٥ / ٦ / ٢٠٢١

العطاس، فاطمة بنت عمر بن علي و القحيز، أسماء بنت محمد حسين (٢٠٢١). دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مج ٥، ع ٢٢، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ص ص ٥٣٥ - ٥٧٨.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

المستخلص:

هدف البحث للتعرف على دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وأعدت الباحثة مقياسيين كأداة للبحث والتي اشتملت على (٢٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد للاتزان الانفعالي، و٢٧ عبارة موزعة على خمسة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (٢٥٨) طالبة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمحافظة شرورة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية. وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها: امتلاك الطالبات للاتزان الانفعالي بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط بلغ (٤,٦٩٤)، وجاء بعد المرونة والتوازن الاجتماعي في المرتبة الأولى بينما جاء بعد التحكم والسيطرة في الترتيب الأخير. كما تم التوصل إلى امتلاك الطالبات المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط بلغ (٤,٥٨٠)، وجاء بعد المسؤولية اتجاه المجتمع في المرتبة الأولى بينما جاء بعد المسؤولية اتجاه الوطن في الترتيب الأخير. كما أظهرت النتائج إلى وجود ارتباط متوسط بين الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية. وأوصى البحث بعدة توصيات، من أهمها: إقامة دورات وورش عمل وندوات عن أهمية الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية للمعلمين للعمل على تحقيقها لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي، المسؤولية الاجتماعية، الحديث (١)، طالبات المرحلة الثانوية.

Abstract

The aim of the research is to identify the role of the speech reporter (1) in achieving emotional balance and enhancing social responsibility among high school students, and to achieve the goal, the research was based on the descriptive and analytical approach. The researcher prepared two scales as a research tool, which included (27) phrases distributed on four dimensions of emotional balance, and 27 phrases distributed over five dimensions of social responsibility, and the research sample consisted of (258) female students of the third grade of high school in Sharurah governorate, and they were chosen randomly. The research reached many results, including: The students 'possession of emotional balance in general came to a very high degree, with an average of (4,694), and came after flexibility and

social balance in the first place, while it came after control and control in the last order. It was also reached that the students' ownership of social responsibility was very high, with an average of (4,580). The responsibility towards society came first, while the responsibility towards the homeland came in the last place. The results also showed that there is a moderate correlation between emotional balance and social responsibility. The research recommended several recommendations, the most important of which are: Holding courses, workshops and seminars on the importance of emotional balance and social responsibility for teachers to work on achieving them among students.

Keywords: Emotional balance, social responsibility, talk (1), high school students.

المقدمة:

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تقع عليها الدور الكبير في التربية، وإعداد جيل سوي مليئة احتياجاته وميوله، ومحقة لرغباته وتسعى في تنمية شخصيته؛ وذلك لما يشهده العصر الحالي من تطورات متغيرة ومتسارعة ومستمرة تشمل جميع جوانب الحياة. وأكد على ذلك كيتا (٢٠١٦) إلى أن المؤسسات التعليمية تعمل على تأهيل المتعلم من الناحية العلمية والمهارية والنفسية والاجتماعية، ليصبح قادر على الإسهام في التنمية الاجتماعية للنهوض المجتمعي.

وفي ذلك السياق فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمام بالغاً بالعملية التعليمية، وأهتمت بشتى الفروع والمجالات، فقد كان لمقررات العلوم الشرعية النصيب الأكبر من هذا الاهتمام، لما تحتله من مكانة بين المقررات الأخرى؛ لكونها تستمد من مصدري التشريع وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهو الذي يجعل الدين الإسلامي الأساس الأول لبناء معايير مناهج التعليم وتطبيقها وتقويمها، والتي تهدف إلى بناء وتعزيز الشخصية المتزنة المسلمة المتسمة بالوسطية المعتزة بهويتها الإسلامية والوطنية في ظل الانفتاح العالمي على مختلف الثقافات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩). والجدير بالذكر أن مقررات العلوم الشرعية احتلت حيزاً كبيراً في مقررات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، حيث تشكل ما يقارب ٣٠% من مجموع المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية (وكالة المناهج والبرامج التربوية، ٢٠١٥).

ويؤكد النحلاوي (٢٠١١) بأن مقررات العلوم الشرعية لا تقتصر على الحفظ بل على العلم والعمل، بغرس الإيمان والأخلاق الرفيعة، وذلك بالحوار الفعال لإقناعه، والعمل على

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

اكسابه السيطرة على انفعالاته، وذلك بتقديم الأدلة التي تجعله يستنتج المقصود، وتشبع رغباته وعواطفه، وتجعله شخص متزن قادر على تكوين علاقات حسنة مع المجتمع من حوله.

من جهة أخرى ذكر كل من المسعودي (٢٠٠٢) وأبو عويضة (٢٠١٨) بأن الاتزان الانفعالي يعتبر أحد المكونات الأساسية في شخصية المتعلم، فهي تميز الشخصية المتزنة المتوافقة عن غيرها من الشخصيات؛ لما تتصف به من القدرة على مواجهة الصعاب، وضبط انفعالاته، والقدرة على تحقيق الذات، وأن الشخص المتزن يستجيب للمواقف بعيدا عن التطرف، يتميز بالتفاؤل أكثر من الشعور بالقلق فيؤدي إلى رفع مستوى التفكير، ويساعد على الفهم، وهذا الاتزان مهم في جميع المراحل العمرية، وتكون بشكل كبير في مرحلة المراهقة (ربان، ٢٠٠٦). كما أكد Goswami (2018) بأن الاتزان يساعد على تطوير شخصية المتعلم من جميع النواحي سواء كانت العامة أو الخاصة.

وفي المقابل يوجه المعالج النفسي نجاتي (٢٠١٩) مرضاه أثناء معالجتهم بتقوية العلاقة بين أفراد مجتمعهم، حيث أن معدلات الأمراض النفسية تزداد، وذلك بسبب التغيرات والعوامل الاقتصادية، وضعف الكيان الأسري وسوء التربية، وعدم ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية لدى المتعلم. وننوه إلى ما للاتزان الانفعالي من دور في استقامة حياة المتعلم فهي كفيلة بحفظه، فالشخص المتزن السوي يعمل على مساعدة الآخرين ومعاونتهم (خليل، ٢٠٠٧؛ الداهري، ٢٠٠٨).

ولما للعملية التعليمية من دور في صقل شخصية المتعلم، وفقا لما أثبتته النظرية السلوكية، وأن الفرد قد يكون سلبي أو إيجابي من خلال التعزيز فينتج لنا سلوك متزن مع نفسه والآخرين، قادر على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله (fornells& cooper, 2015).

ونستنتج من ذلك ما للاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية من أهمية في حياة المتعلم والمجتمع، وبالتالي ضرورة تضمينها في مقررات العلوم الشرعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

إن الله عز وجل أمر عباده بالاتزان الانفعالي والقيام بالمسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواضع كثيرة، فوصف الله المؤمنين بعدة صفات منها الطمأنينة والحب والصبر وكظم الغيظ والتوكل عليه، قال تعالى (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا) وَقَالُوا

إِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَاتًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴿٢٨﴾ وَلَا [الرعد: ٢٨]، كما جاء في الحديث الشريف "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" [القسطلاني، ١٤٣٧هـ، ج ٥، ٥٧٤]، وأشار الحديث الشريف لأمر مهم وهو المسؤولية الاجتماعية حيث يوضح أن كل فرد في مجتمعه له دور إيجابي يقوم به لأجل خدمة المجتمع.

فإن التطورات المتتالية والمثيرات والمواقف اليومية التي تصادف المتعلم سواء داخل الأسرة و المجتمع أو المدرسة والتي تؤدي إلى فقدان الاتزان الانفعالي وما يترتب عليه من إسقاط المسؤولية الاجتماعية وبالتالي ينتج لنا جيل غير سوي مضر بنفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، وهذا ما تؤكدته دراسة خليل (٢٠٠٧) بوجود علاقة ايجابية بين الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية حيث ذكرت بأن المتعلم المتزن انفعاليا هو الذي لديه قدرة في اتخاذ القرارات المناسبة، وعنصر فعال في مجتمعه، وكلما نقص الاتزان الانفعالي لدى المتعلم قل لديه تحمل المسؤولية اتجاه المجتمع.

وهنا لا بد من بيان ما تحتويه مقررات العلوم الشرعية من قيم ومبادئ وأخلاق سامية تهتم بالجانب الوجداني، وتنمي ميول واتجاهات ورغبات المتعلمين، وجوانب مهمة في شخصيته كالأخلاق والتفكير والتمييز، مما تجعله قادر على أداء المسؤولية الاجتماعية؛ جعلها تحتل أهمية بالنسبة للمقررات الأخرى. وعليه فإن بعض الدراسات أشارت إلى قصور في تضمين بعض مقررات العلوم الشرعية لقيم المسؤولية الاجتماعية والاتزان الانفعالي والمسؤولية الوطنية، فكان تضمين الاتزان الانفعالي منخفض في المقررات بينما مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسط، مما أثر على الطالبات نفسيا واجتماعيا، فالتاليات في مرحلة المراهقة يعانين من نقص في الاتزان الانفعالي، لذا أوصت الدراسات بتطوير المناهج الدينية بما يتوافق مع التقدم الاجتماعي المتسارع بحيث تكون مناهج مناسبة ومواكبة لمتغيرات العصر التقني والعلمي مع الحفاظ على الهوية الثقافية، وتعزيز الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية في مقررات العلوم الشرعية (كيتا، ٢٠١٦؛ المعجل، ٢٠١٧؛ العنزي، ٢٠١٨؛ ديوان & الصديق، ٢٠١٩).

ولتأكيد الحاجة لهذا البحث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية تهدف إلى معرفة دور مقررات العلوم الشرعية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتم التوصل من خلال نتائج الدراسة إلى عدم توفر المفهومين لدى غالبية الطالبات ٩٠%. كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة، عدم امتلاك قيمتي الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى نسبة من الطالبات، حيث صدرت أفعال وممارسات غير ايجابية منها: عدم المحافظة على ممتلكات البيئة المدرسية، حيث وجد كتابات على جدران المدرسة والطاولات، وفقدان بعض من الأخلاق كالصدق والايثار والتعاون فيما بينهم أثناء التكاليف والأنشطة والمهام الموكلة إليهن، وكذلك صعوبة التعبير عند طلب إبداء الرأي، وسرعة الانفعال وعدم تقبل الرأي المخالف لرأيها، وعدم الاعتراف بالخطأ، ومما

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العباس ود. أسماء التحيز

سبق يتضح أن هناك قصور مما يتوجب أن يكون المتعلم في هذه المرحلة متحلي بالاتزان الانفعالي وقائم بالمسؤولية الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق جاء هذا البحث للكشف عن دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

● أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتي:

هل لمقرر الحديث (١) دور في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي؟، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما أهم معايير الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية الواجب توافرها لدى طالبات الصف الثالث ثانوي في مقرر الحديث (١)؟

٢. ما دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى طالبات الصف الثالث ثانوي؟

٣. ما دور مقرر الحديث (١) في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي؟

٤. ما العلاقة بين تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة أهم معايير الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية الواجب توافرها لدى طالبات الصف الثالث ثانوي في مقرر الحديث (١).

٢. معرفة دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى طالبات الصف الثالث ثانوي.

٣. معرفة دور مقرر الحديث (١) في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي.

٤. معرفة العلاقة بين تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي.

أهمية البحث:

● أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث النظرية في الآتي:

١. يسهم البحث في لفت نظر معلمي العلوم الشرعية إلى أهمية الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية.

٢. تكشف نتائج البحث عن أهمية مقرر الحديث (١) ودورها في غرس المبادئ والقيم الإسلامية.
٣. توضح أثر تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في حياة المتعلم.
٤. يستمد البحث أهميته من أهمية المرحلة الدراسية والاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية من الناحية التربوية والنفسية.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تنعكس أهمية البحث التطبيقية في الآتي:
١. تفيد نتائج البحث القائمون على تخطيط المناهج إلى تطوير وتحسين مقرر الحديث (١) والعمل على تضمينها بما يعزز الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية في نفوس المتعلمين.
٢. من الممكن أن تفيد نتائج البحث الباحثين في إجراء أبحاث أخرى حول المتغيرات المتضمنة في البحث في مراحل دراسية أخرى.
٣. تساعد على تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

- يقتصر البحث على الحدود الآتية:
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تناول موضوعي الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية المتضمنة في كتاب الحديث ١ في المرحلة الثانوية طبعة ١٤٤١ / ١٤٤٢ هـ.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على طالبات الصف الثالث ثانوي للمرحلة الثانوية نظام مقررات.
- الحدود المكانية: سيطبق هذا البحث في مدارس المرحلة الثانوية للبنات بمحافظة شرورة.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ.

مصطلحات البحث:

- تشمل مصطلحات البحث فيما يلي:
- مقرر الحديث (١):
- التعريف الاصطلاحي: عرف بأنه " ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية" (الحديث (١)، ٢٠٢٠، ص ١٠).
- يعرف اجرائياً في هذا البحث بأنه: كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأقوال أو الأعمال أو التقريرات أو الصفات كانت خلقية أو خلقية، وهو ما يحتويه مقرر الحديث ١ من مواضيع (مصطلح الحديث، الأحاديث النبوية، والثقافة الإسلامية) التي قررت وزارة التعليم تدريسه في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

• الاتزان الانفعالي:

تعرف سالم (٢٠١٧، ١٢) الاتزان الانفعالي بأنه " ارتقاء الفرد بالوعي لضبط انفعالاته ومواقف الحياة المتغيرة، والمختلفة ومواجهتها والخروج منها بالتحكم بردة الفعل بثبات وضبط نفس".

عرف Goswami (2018، 457) النضج الانفعالي على أنه " توازن بين الدماغ والعواطف، أو بشكل أكثر دقة توازن بين العالم الداخلي والخارجي للفرد". تعرفه أبو عويضة (٢٠١٩) بأنه " قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته وتقديره لذاته، بطريقة تمكنه من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتوجيه أموره وحل مشكلاته دون الاعتماد على الآخرين، ومواجهة الفشل والنكسات بأقل قدر من الانزعاج والإحباط" (ص. ١٥).

يعرف اجرائيا في هذا البحث: هي القدرة التي يمتلكها الفرد في التحكم وضبط الانفعالات، بحيث تكون لديه مرونة مقابل المواقف والأحداث التي حوله بطريقة متزنة؛ مما تساعده في إشباع حاجاته وتقدير ذاته وبناء علاقات اجتماعية تسودها المحبة والتفاهم، وهي الدرجة التي تحصل عليها الباحثة من خلال استجابة طالبات الصف الثالث ثانوي على المقياس المتضمن لمعايير الاتزان الانفعالي؛ للكشف عن دور مقرر الحديث (١) في تحقيق التوازن الانفعالي.

• المسؤولية الاجتماعية:

يعرفها عبد المنعم (٢٠١٧) بأنها "فهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف، كما تعني المشاركة وعدم السلبية وفهم الصالح العام والتحرر من الميول المضادة للمجتمع" (ص. ١).

يعرفها الوداعي (٢٠١٨) بأنها "التزام الفرد اتجاه وطنه ومجتمعه، من خلال القيام بمسؤوليته تجاه نفسه وتنمية مهاراته وقدراته، ومسؤوليته اتجاه أسرته والوفاء باحتياجاتها ومتطلباتها، ومسؤوليته اتجاه مدرسته والالتزام بأنظمتها وقوانينها، ومسؤوليته اتجاه وطنه والحفاظ على لحمته ووحده" (ص. ٤٦).

تعرف اجرائيا في البحث: هي التزام الفرد عن نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه وعن الإنسانية، بالاهتمام بها والسعي نحو تحقيق الأهداف المتمثلة في القيم والممارسات الإيجابية في العلاقات والمشاركة في التوصل إلى أفضل الحلول، وهي الدرجة التي تحصل عليها الباحثة من خلال استجابة طالبات الصف الثالث ثانوي على المقياس المتضمن لمعايير المسؤولية الاجتماعية؛ للكشف عن دور مقرر الحديث (١) في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

الإطار النظري

مفهوم الاتزان الانفعالي:

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة يتضح أن الاتزان الانفعالي كما أشار إليه كل من الشرفيين والوهيبي (٢٠١٨، ٥) بأنه " قدرة الفرد على التحكم في عواطفه، والتصرف

بطريقة عقلانية، ومقبولة اجتماعياً، في مختلف المواقف والضغوط، وهو أحد مؤشرات الصحة النفسية التي تحدد شخصية الفرد". ويعرف الاتزان الانفعالي بأنه "حالة من الاستقرار يحدث فيها توازن بين حاجات الشخص وإشباعها، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتزان الانفعالي" (البيومي، ٢٠١٩، ١٥٥).

وتعرفه محمود (٢٠٢٠، ١٦١) بأنه "استجابة الطالب استجابة انفعالية مناسبة للمواقف بطريقة مستقرة نسبياً وغير حادة فجائية، وكذلك التعامل بمرونة وهدوء مع مواقف الحياة المختلفة".

• تصنيف الاتزان الانفعالي:

تصنف الانفعالات إلى عدة تصنيفات ومنها ما ذكرها كل من الريماوي، (٢٠٠٣) والمنشأوي، (٢٠١٦) وهي كالآتي:

أ- الانفعالات الموجبة: وهي الانفعالات التي تكون بين طاقة الحماس والاثارة والعادية من جانب، إلى الهدوء من جانب آخر، التفاؤل والسعادة أو الهدوء والرضا والاسترخاء.

ب - الانفعالات السالبة: وهي التي تترك أثر سلبي من الألم والقلق والغضب المعطلة للفرد. ولتوضيح ذلك نشير إلى أن الانفعالات منها الموجبة والسالبة فالموجبة هي التي لا تترتب بسببها ضرر للذات أو للغير، وعكسها السالبة التي ينتج عنها أضرار للذات من ضيق وأمراض نفسية كالقلق والتوتر، أو عضوية كأمراض القلب والضغط وغيرها، أو للغير من الأذى سواء كان لفظي أو فعلي وما يترتب عليه من الخسائر المعنوية والمادية. حالات الاختلال في الاتزان الانفعالي:

أن الاتزان الانفعالي سمة في الشخص تتميز بأنها قد تكون ثابتة نسبياً، وهذا لا يعني أن الأشخاص لا يمرون بهذه الحالات من اختلال التوازن لديهم، وإنما قد يمر به في موقف ما أو لفترة محددة أو تكون ملازمة لشخصيته مدة طويلة. ومن أشكال حالات الاختلال الاتزان الانفعالي كالآتي:

١. القلق: ويقصد به القلق المرضي، وهو الخوف المجهول السبب، يصحبه ضيق وتوتر وتوقع الأذى، مما يتسبب في إعاقة الإنتاج، من جانب آخر قد يكون القلق مطلوب وهو الذي له دور مهم لدى حياة الفرد؛ لدفع الفرد إلى الأفضل والتقدم فمثلاً الطالب الذي يقلق وقت الامتحانات يدفعه إلى المذاكرة والانجاز، بشرط ألا يزيد حتى لا يصبح مرضاً يهدد حياة الفرد وراحته.

٢. الاكتئاب: هي حالة يشعر المريض بالكآبة والغم والكدر والحزن الشديد، إما بسبب تافه أو لغير سبب، فيرى أن الحياة ليس لها معنى أو هدف فيفقد اهتمامه بعمله.

٣. التوتر: وهو الشعور بعدم الراحة والتأملل والاضطراب، وعدم الرضا وفقدان التركيز (زبيدات، ٢٠١٥).

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

- كما أضافت حلاوة (٢٠١٥) أن من حالات اختلال الاتزان الانفعالي كالآتي:
١. الخوف: وقسمتها إلى فطرية ومكتسبة، ووضحت أن انفعال الخوف ضروري للمحافظة عليه وخاصة الدفاعية؛ للدفاع عن نفسه مثلاً في مواجهة حيوان مفترس.
 ٢. الغضب: وهو استجابة لمثير أو موقف تعرض له الفرد، فهي سلبية ومؤثرة على الصحة النفسية والجسمية والأخلاقية.
 ٣. الغيرة: وتنتج الغيرة من التربية الخاطئة للفرد سواء من الأسرة أو من حوله، وتجنب ذلك عن طريق تربية الابن مع من حوله بالمشاركة في الممتلكات وحب العطاء، وأيضاً قد تكون من أسباب الغيرة الوراثية لما لها دور في ذلك.
 ٤. الكراهية: فتؤدي إلى البعد والفراق بين الأشخاص وينتج عنه الحقد ومشاعر سيئة، ومنها تمنى السوء للغير مما تؤثر سلبياً على حياة وشخصية الفرد، ويأتي في المقابل صفة الحب وهي من أفضل الانفعالات التي تساعد على نمو الشخصية، وتزيد من العلاقات الاجتماعية وتقويها وتكمن بمحبة الخير للجميع.
- ونتيجة لهذه الحالات والمبالغة فيها ينتج لنا شخصية غير متزنة لها عواقبها على الذات ومن حولها؛ لأنها تنعكس سلبياً على الفرد فمثلاً الغضب لا بد أن يكون في موقف يستدعي ذلك وتتضمن ردة فعل مناسبة مع تجنب الأضرار بالذات أو الغير لمعالجة الموقف، وهكذا في الحب والقلق لا بد أن تكون متزنة موافقة للموقف من غير ضرر، وفي المقابل لا بد من تجنب كل ما يؤثر على الفرد في حياته من الاكتئاب والتوتر والغيرة والكراهية.
- وأكدت حسين (٢٠٢٠) على أن من أبعاد الاتزان الانفعالي الآتي:
١. السيطرة في ضبط الانفعالات: وتكون في شتى المجالات وخاصة المههدة لذاته.
 ٢. تقدير الذات: وتتلخص في القدرة على تقييم النفس ويكون طريق صحيح اتجاه نفسه.
 ٣. مرونة الاستجابة: وهي أن تكون الاستجابات موافقة للموقف.
- وأشارت محمود (٢٠٢٠) إلى أن من أبعاد الاتزان ملائمة الانفعال: وهو أن يستجيب للموقف بما يتناسب دون زيادة أو نقصان.
- وفي ضوء ذلك نستنتج أنه لا بد من وضع حدود للانفعالات بحيث ألا يسمح للانفعال بالسيطرة على العقل والتحكم به، كما لا بد من وجود المرونة والتوازن اجتماعياً بحيث لا يعطي مجالاً للعاطفة بالانفعال، ولا بد من وجود ثبات وقوة وردة الفعل المنطقية، وأن تكون النظرة إيجابية في شتى أمور الحياة.
- معايير الشخصية المتزنة:
- كما وضح الشعري معايير الشخصية المتزنة كالآتي:
١. الشعور بالذات.
 ٢. الإحساس بالأمن.
 ٣. العلاقة الحميمة مع الآخرين.

٤. توفر روح المداعبة.
٥. اتضاح الأهداف المستقاة من فلسفة موحدة: بحيث تجعل حياة الفرد لها فائدة ومعنى (ابن الشيخ، ٢٠١٥).
- كما أتفق كل من حسونة وأبو ناشئ (٢٠٠٦)، وطه (٢٠١٨) إلى أن من مزايا الشخصية المتزنة كالآتي:
 ١. الاستقلالية: بالاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات.
 ٢. الواقعية: وذلك بالنظر إلى العالم نظرة منطقية، والتفكير بطريقة عقلانية.
 ٣. التعاطف: وتكون بالمشاركة البناءة لمن حوله في جميع الأحوال سواء كانت المفرحة أو الحزينة.
 ٤. الوعي بالذات وتقديرها: وذلك بتمييز قدراته وخصائصه.
 ٥. التكامل: فعلى الفرد أن يكون لديه وجهة نظر متكاملة في آراءه، ذات شخصية متحررة من القلق والصراعات ومتماسكة.ويمكن القول بأن الشخصية متزنة إذا عرفت ذاتها وحددت قدراتها، وإحساسها بمن حولها وأحوالهم، واستطاعت تكوين علاقة حسنة لمن يحيط بها، وشعورها بالأمن وعدم الخوف المرضي والقلق، لديها روح من الإبداع والمرونة ووجهة نظر في تعاملها لمن حولها، قدرة على تحديد أهدافها وتسعى إلى تحقيقها والوصول إليها.
- سمات الفرد المتزن انفعاليا:
 ١. القدرة على التحكم بالانفعالات وضبط النفس والصمود والمحافظة على هدوء الأعصاب وسلامة التفكير اتجاه المواقف المثيرة والشدائد والأزمات.
 ٢. ألا يميل الشخص إلى العدوان وقدرته على تحمل المسؤولية وأداء العمل أطول وقت ممكن.
 ٣. أن تكون حياته ثابتة انفعالياً ولا تتقلب لأتفه الأسباب.
 ٤. توازن جميع الانفعالات لدى الفرد بصورة تكامل نفسي، بحيث يربط بين دوافع الشخص وجوانب الموقف وخبرته.
 ٥. القدرة على العيش في انسجام اجتماعي، والتكيف مع البيئة المحيطة والمبادرة بإيجابية في جميع الأنشطة، والشعور بالرضا والسعادة.
 ٦. القدرة على تكوين العادات الأخلاقية بشكل ثابت وذلك بفضل ضبطه لانفعالاته.كما ذكر شلبي (٢٠١٦) أن من سمات المتزن هو الذي يتسم بالواقعية والمنطقية في حل المشكلات، عادل في اصدار الأحكام، يصعب السيطرة عليه ولا ينقاد بسهولة لمن حوله.
- كما أورد الكعبي (٢٠٢٠) بأن الفرد المتزن انفعاليا هو الواعي الواقعي، الخالي من العصبية، ليس لديه هموم ولا توهم بالمرض ويتميز بالهدوء ويمكن الاعتماد عليه. كما أشار

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

كل من سعيد (٢٠١٥) وأبو نجيلة، (٢٠١٨) أن الفرد غير المتزن انفعاليا هو الفرد الذي يتصف بشدة الانفعال وبسرعة الغضب في المواقف البسيطة ومتقلب مزاجيا غير مستقر يتصف بالتقلب وسرعة التغير الانفعالي، يشعر بتدني في تقدير ذاته، والخجل الاجتماعي، والقلق، غير ناضج انفعاليا. وذكر الجبالي، (٢٠١٦) أنه من سمات المتزن أن يتقبل المضايقات والإحباط ولا يغضب غضبا يؤثر على صحته بحيث لا يستطيع التحكم به، يعتمد على ذاته ويستطيع الوقوف، متعاون ويلبي حاجاته وحاجات الغير، محبا لنفسه وغيره، ويقدم الأمور المهمة على سعادته.

وأشارت عبد الفتاح (٢٠٠٧) أن من السمات أن يضمن له الاعتدال في المواقف التي يمر بها سواء كانت مفرحة أم غير مفرحة، بحيث يكون بعيدا عن التطرف يتسم بالتقوّل والصحة والاستقرار النفسي، وفي المقابل في حال فقدان الاتزان الانفعالي يكون الفرد معرض إلى اضطرابات وقلق مما يجعله غير نافع لنفسه أو مجتمعه وما يترتب عليه من أضرار حيث يكون درجة الضرر بدرجة الانفعال. ويرى علماء النفس أن الشخص المعتدل انفعاليا يكفل تأدية وظائف العقل بشكل صحيح، مما يساعده على ضبط النفس ويكون أكثر اتزاناً في تصرفاته وتفكيره، ويجعله بعيداً عن التحيز في أحكامه ويساعده في أن يكون أكثر دقة وإدراك (العنوان، ٢٠١٢).

ويمكن القول إن مميزات الشخصية المتزنة الثقة بالنفس ولديها معرفة بقدراتها متفائلة قادرة على فهم من حولها والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، مما يساعدها على ضمان حياة سعيدة مستقرة لنفسها وبالتالي تنعكس على المجتمع وهذا يشجعها على المبادرة بالأعمال التطوعية بروح الرضا والسعادة.

• دور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لدى الفرد:

هي نظرية من ضمن نظريات الإرشاد النفسي تعتمد فنيات في المعرفة والانفعال؛ للسيطرة على الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي يصحبها اضطرابات في السلوكيات، ويتم تبديلها بأفكار أكثر عقلانية تساعد في الاندماج الاجتماعي (حسين، ٢٠١٥). كما أشار العاسمي (٢٠١٥) إلى أن العلاج يتم من خلال تبصير الشخص الغير متزن بالواقع والحقيقة بتوضيح مكان الخطأ، وأن اضطرابهم نتيجة التفكير السلبي.

وننوه إلى أنه يتم ذلك من خلال معالجة المريض نفسياً بعرض الأفكار العقلانية الواقعية فيقتنع بها الفرد الانفعالي، مما يساعده على الاندماج وتلاشي الانفعال.

• مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة تعرفها قادري (٢٠١٦، ١٣١) بأنها "التزام الفرد بتحقيق أهدافه الفردية والجماعية واهتمامه بالآخرين، وبأسرته ووطنه، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المخصص للدراسة".

وعرف زعارير (٢٠١٧، ٧) المسؤولية الاجتماعية بأنها "مسؤولية الفرد عن ذاته وأسرته وأقرانه ووطنه، وذلك من خلال إيمانه بالدور الواجب القيام به لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه من خلال ممارسته لعلاقاته الإيجابية مع مجتمعه، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع باستخدام كل السبل المتاحة".

وتعرف الخروصية (٢٠١٨، ٩) المسؤولية الاجتماعية بأنها "الشعور بالواجب الاجتماعي بأبعاده الذاتية والأخلاقية والوطنية والجماعية، وتفهم أوضاع المجتمع وبذل الجهد من قبل معلم التربية الإسلامية، في سبيل المحافظة على الجماعة والمشاركة في تنميتها، وحل مشكلاتها بالتعاون مع أفراد المجتمع".

ويعرف التمام (٢٠١٩، ٣٣٦) بأنها "قيمة إسلامية يكتسبها الطالب معرفيا ومهاريا ووجدانيا من خلال التربية والتعليم؛ ليكون قادرا على المبادرة في مجتمعه، وأن يشكل النموذج السلوكي الإيجابي للآخرين في تحقيق الأهداف الوطنية". كما أكد عبد الحسن (٢٠١٧) أن من مظاهر التحلي بالمسؤولية الاجتماعية القيام بالواجبات، والالتزام بالأعمال بدافع من الذات تقدم الفائدة للمجتمع.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية تشمل الفرد والمجتمع كل منهما يؤدي حق الآخر من واجبات وحقوق؛ للتغلب على المشكلات الاجتماعية وتلبية للحاجات الاجتماعية النفسية، والعمل على النهوض والحصول على التنمية المستمرة إلى الأفضل.

دور مقررات العلوم الشرعية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية:

لقد أهتم الكثير من الباحثين التربويين اهتماما كبيرا بمفهوم الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية؛ وذلك لما يحقق لدى الفرد من فرص النجاح والتقدم في الحياة، إن لمقررات العلوم الشرعية مكانة عالية؛ لاعتمادها على مصدري الشريعة وهما القرآن الكريم والسنة المطهرة، ويتضح أهمية مقرر الحديث النبوي على وجه الخصوص لما لها من دور كبير في تهيئة المواطن الصالح الذي له قيمه ومبادئه التي تتماشى مع الدين الإسلامي، كما تسعى إلى بناء النفس البشرية ووظيفتها، ويتجلى التأثير ويزداد عندما يتم انتقاء المحتوى وطرحه بطريقة ملائمة مع التنوع في الأنشطة بما يلائم المرحلة الدراسية بحيث تعمل على إشباع احتياجات المتعلمين، كما بين الله الحدود وفرض العقوبة المشددة لمرتكب الجريمة في المجتمع وذلك لإصلاح المجتمع وتقديم مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد (الجلاد، ٢٠١٣).

• أولويات مقررات العلوم الشرعية:
فمن الأولويات التي تسعى إلى تحقيقها مقررات العلوم الشرعية عامة والحديث خاصة هما كالاتي:

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

١. بعد تقدير الذات: حيث تهدف بالارتقاء بالذات وتقبلها والمحافظة عليها بحيث يكون لديه رضا وطمأنينة وثقة بالنفس، من خلال جعل المتعلم يتعلم أمور دينه وبها يتربى تربية قرآنية ويتم استهداف هذه القيمة من خلال دراسة هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبذلك يتحقق لديه الفوز بالدنيا والآخرة وينظر للمستقبل من زوايا عدة بما يعكس عليه النظرة الإيجابية.

٢. بعد القيم: فهي تمكن المتعلم من الوصول للعيش لحياة كريمة يلتزم بالوسطية والعدالة واحترام الآخرين، والقيام بالأعمال واتقانها على الوجه المطلوب، وأداء المسؤوليات المكلف بها (الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية، ٢٠١٩).

● تربية الانفعالات في ضوء تعليمات المنهج الإسلامي:
اهتمت العلوم الشرعية بتشكيل الشخصية المتوازنة عقلياً، انفعالياً، اجتماعياً، إيمانياً، وجسدياً، وتضمنت نصوصاً من القرآن الكريم والسنة النبوية في كيفية التعامل مع المشاعر والانفعالات بطريقة إيجابية، وحذرت من الانسياق في الانفعالات السلبية، وقدمت منهجاً تربوياً في توظيف السلوك بفاعلية وإيجابية في الانفعال، فأرشد إلى بث روح البشاشة والابتسامة والود مع الآخرين؛ بحيث يكفل التكافل الاجتماعي وتماسكه والأجر المترتب عليه.

وبذلك نرى أن المنهج الإسلامي متكامل في تهذيب وتعليم النفس البشرية، فمثلاً الابتلاءات والمحن والخوف ونقص الأموال دليل على محبة الله تعالى للعبد، وهذا كله يزيد المؤمن إيماناً وثباتاً وجلاداً بالرجوع إلى الله تعالى ورجاءه والتطلع إلى فضله مع القيام بالطاعات وما يترتب عليه من الأجر العظيم عند الله والمنزلة الرفيعة في الجنة، وفي نفس الوقت فقد ارشدنا إلى سبل التربية الإسلامية والطريقة الصحيحة التي تكفل لنا أجيالاً مستقيمة متزنة مكتسبة للعادات والأخلاق الحسنة، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم " إنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَبِكُمْ أَخْلَاقًا " (العسقلاني، ٤٣٨، ج ١١، ٣٨٨).

● طرق وأساليب لعلاج الانفعالات والتحكم بها من منظور إسلامي:
حيث ذكرت العلوان (٢٠١٢) إن طرق وأساليب العلاج للانفعالات كالآتي:

١. القيام بأعمال تزيد الطاقة في الجسم، (كالذكر من صلاة وقراءة القرآن الكريم والتسبيح والتهليل، الزكاة، الحج، الصدقة، الأعمال التطوعية).

٢. إثارة استجابات تعارض الانفعال؛ فإذا وجد الشخص ما يكرهه في شخص فيحسن أن يبحث عما هو جميل ويستحسن إعجابه، وهو ما أسموه العلماء المسلمين (العلاج بالأضداد) كما أكد ذلك الدبوبي، (٢٠١٠) يزال التكبر بالتواضع.

٣. الاسترخاء حال التوتر لاستقرار النفس وهدوئها، وهو ما يطلق عليه العلماء المسلمين (بتغيير الوضعية)، قال صلى الله عليه وسلم (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع) (المنأوي، ٤٣٩، ج ١، ٥٠٤).

٤. النظر إلى من حوله نظرة إيجابية مرحة، فالسرور والضحك أنفع للصحة حيث يؤدي إلى الاستقرار والسعادة.
 ٥. البعد عن إصدار القرار أثناء الانفعال؛ لأن الانفعالات تعيق التفكير مما يؤدي إلى اختيار أحكام خاطئة.
 ٦. البعد عن المواقف التي تعمل على إثارة الانفعال وخاصة عند العجز عن ضبط الانفعالات، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال: "لا تغضب. فردد مرارًا، قال لا تغضب" ويقصد بذلك البعد عن أسباب الغضب فالغضب أمر طبيعي لدى الإنسان، فالذي يتواضع ولا يفعل ما يأمر به الغضب بمجاهدة النفس وبذلك يعتبر هو الشخص القوي. (البخاري، ١٤١٩، ١١٨٠).
- كما ذكرت مامليسي (٢٠١٨) إن من طرق العلاج للانفعال كالآتي:

١. اللين بأن يكون الشخص سهل كما جاء في قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا) ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَالنَّحْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنشَاءً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا) [آل عمران: ١٥٩]، ويقصد به أنه برحمة من الله عز وجل لنت لمن حولك وحسنت لهم أخلاقك ليس بفظ ولا غليظ ولا يقابل السيئة بالسيئة بل يعفو ويسامح، ولو كان غليظ لتركوه الناس وذهبوا من حوله، فحث الله بالعفو والاستغفار لأهل الإيمان لما اقترفوه من الذنوب.
٢. كما حث في الآية السابقة على المشاورة رغم أن الوحي يأتيه من السماء؛ لما فيه من تطيب للنفس البشرية وقدوة لمن بعده يحتذوا به، ثم أمر الله تعالى بالتوكل عليه إذا عزموا على أمر وأن يرضوا بقضاء الله والله يحب الراضيين المتوكلين (الطبري، ١٩٩٤)، وهذه الآية فيها عدة أمور من جعل الشخصية ذات اتزان ولها قابلية من اتباع الأخلاق الحسنة واللين والمرونة ومقابلة السيئة بالحسنة و التسامح والصفح والدعاء للمؤمنين واتخاذ صفة المشاورة بالأخذ برأي الآخرين وهذا يؤدي إلى سمو النفس البشرية مما يجعل الفرد له قبول لمن حوله وينهض بنفسه لما فيه الخير والسعادة والتوفيق في الدارين، والمتأمل في معنى الحديث النبوي لقول الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ليس الشديد بالصُّرَعَة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) [القسطلاني، ١٤٣٧، ج١، ص ١٢٤].

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

٣. إن التصور الإسلامي للاتزان يقوم على درجة الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، مما تعين على مواجهة العقبات التي تخل وتنقص بالاتزان (الصنيع، ١٩٩٥).

ولذلك فإن لكل شخص سلوكيات قد تكون إيجابية أو سلبية، فإذا كانت سلبية يجد صعوبة في استبدالها بسلوك إيجابي كالغضب والسلبية والسرعة في اتخاذ القرار، فمن خلال التدريب في ضبط النفس والتحكم واتباع الطرق التربوية من القرآن الكريم والهدي النبوي منها قوله تعالى (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

مَسْتُورًا) [فصلت: ٣٦]، والافتداء بالنبوي صلى الله عليه وسلم بكثرة التبسم وطلاقة الوجه وبذلك تتكون لديه شخصية متزنة انفعاليًا، وهذا ما أشارت إليه دراسة رضا (٢٠٠١) أن القرآن الكريم والسنة النبوية لهما علاقة بانخفاض مستوى القلق والاضطرابات النفسية لدى الفرد.

• أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين:

إن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين له أهمية كبيرة وهي كالآتي:

١. عدم اقتصارها على الذات وما يتكون لديه من رقي السلوك وتعديل الاتجاهات وارتفاع القيم الحسنة وارتفاع مستواه التحصيلي، بل يمتد الأثر ليعم أسرة المتعلم؛ فتصرف المتعلم لدى أسرته بمسؤولية تسود الأسرة الاحترام والمحبة المتبادلة وينتج عنه مجتمع متماسك؛ لأن الأسرة هي الأساس للمجتمع فإذا صلحت الأسرة صلح بذلك المجتمع. فالمجتمع الذي يتصف أفراده بالمسؤولية يصبح مجتمع متماسك وقوي البنين، يتحلى بالأخلاق المثلى، ويكون مجتمع متقدم فكريًا واجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا (الحبسية، ٢٠١٨).

٢. من جهة أخرى المسؤولية الاجتماعية لها أهمية في تحول المعارف والقيم والاخلاق والحقائق التي تم دراستها وممارستها من خلال الأنشطة فتصبح جزء من تكوين شخصيته، مما يترتب عليه من تغيير اتجاهاته نحو الذات والبيئة المدرسية والمجتمع الذي حوله، بحيث يكتسب العديد من المهارات الاجتماعية ومنها التحدي والمواجهة والتفكير وحل المشكلات وعملية التواصل بينه وبين الآخرين (زعاير ٢٠١٧).

٣. والجدير بالذكر أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية مطلب مهم لتكوين شخصية إيجابية متفاعلة مع المجتمع؛ لتلبية حاجات ذاتية فردية وحاجات اجتماعية؛ لتمكين الفرد من العيش والاطمئنان مما يجعله نشيطا وإيجابيا. وفي المقابل لما للمجتمع من حق في أن يكون أفرادها أسوياء لديهم القدرة على توجيه سلوكهم توجيها صحيحا متصفين بالقيم يمتلكين فهم ورؤية واضحة لواقع مجتمعهم، ويكون مشاركا فاعلا لرقى مجتمعه (الجنابي، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة :

• أولاً: دراسات تناولت الاتزان الانفعالي مع بعض المتغيرات:
دراسة الربيع وعطية (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الاتزان الانفعالي بضبط الذات لطلبة جامعة اليرموك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وأعدا أداتين لقياس كل من الاتزان الانفعالي وضبط الذات، وتكونت العينة من (٧٤٩) طالبة وطالبًا من جامعة اليرموك تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاتزان الانفعالي جاءت بمستوى متوسط، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي وضبط الذات. وأشارت التوصيات إلى عمل دراسات للكشف عن العوامل التي تؤثر في الاتزان وضبط النفس مع إيجاد الحلول للحد منها.
وفي دراسة عبد عون وشعلان (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة الاتزان الانفعالي لدى المعلمات ومعرفة القلق لدى الأطفال بالروضات، ثم معرفة العلاقة بينهما، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأعد الباحثان أداة لقياس الاتزان الانفعالي لدى المعلمات، وأداة لقياس القلق لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (١٨٠) معلمة وطفل تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى توفر الاتزان الانفعالي لدى المعلمات، وعدم توفر القلق لدى أطفال الروضة، وعدم توفر علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي للمعلمات والقلق للأطفال الروضة. وأشارت التوصيات إلى عناية وزارة التربية لمعلمات الرياض؛ لأنهن أساس عمليتي التعليم والتربية.

كما هدفت دراسة Rai (2017) إلى تقييم الذكاء العاطفي والنضج العاطفي لدى الطلاب الجامعيين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعدت على مقياس معد سابقاً للنضج الانفعالي والذكاء الانفعالي، وتكونت العينة من (١٨٧) طالبا تم اختيارهم عشوائيا. وتوصلت النتائج إلى توفر الذكاء الانفعالي لدى الأغلبية بينما أن غالبية الطلبة غير ناضجين انفعاليا، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين النضج الانفعالي والذكاء الانفعالي. وأوصت الدراسة إلى إعداد برامج لتحسين المشكلات الانفعالية.

وفي دراسة قام بها طه (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة التوافق الانفعالي والاجتماعي ومدى علاقتهما في المناخ المدرسي ودافع الإنجاز الدراسي بالمرحلة الثانوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطورت الباحثة مقياس التوافق الانفعالي والاجتماعي، وتكونت العينة من (٤٢٤) طالب وطالبة من محلية الخرطوم مدارس حكومية. وتوصلت النتائج إلى وجود توافق انفعالي واجتماعي لدى الطلبة. وأشارت التوصيات إلى تقديم محاضرات للطلاب للتوعية بأساليب الاسترخاء والتخلص من الضغوط.

وأجرى الكعبي، (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة النضج الانفعالي وعلاقته بالأخلاق، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت مقياس للنضج الانفعالي ومقياس للوعي الأخلاقي، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبا وطالب. وتوصلت النتائج إلى تمتع

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

الطلاب للنضج الانفعالي والوعي الأخلاقي ووضف العلاقة بين متغيري النضج الانفعالي والوعي الأخلاقي. وأشارت التوصيات إلى الاستمرار في توعية الطلاب في النضج الانفعالي والوعي الأخلاقي واكساب الطلاب خبرات في مواجهة الصعاب.

هدفت دراسة الكفوري (٢٠١٩) إلى الكشف عن فاعلية البرنامج العقلاني الانفعالي لخفض مستوى الاندفاعية لدى طلاب الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، وأعد الباحث أداة البرنامج العقلاني بينما أستخدم مقياس الاندفاعي من إعداد باحثة، وتكونت العينة من (٢٠) طالبا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج العقلاني الانفعالي في خفض الاندفاعية ولمدة أطول. وأشارت التوصيات إلى أهمية إكساب الطلاب الثقة بالذات والعمل الجماعي وتنمية العادات الإيجابية والتعبير عن الذات.

كما هدفت دراسة البيومي، (٢٠١٩) إلى الكشف عن الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى طلاب جامعة الطائف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث مقياس للجمود الفكري ومقياس للاتزان الانفعالي من إعداد الباحث، تكونت العينة من (١٩٠) طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الجمود الفكري لصالح الإناث أما الاتزان الانفعالي لصالح الذكور. وأوصت الباحثة إلى عمل دراسات في الكشف عن مؤشرات الاتزان الانفعالي لدى الطلاب.

كما أجرت أبو عويضة (٢٠١٨) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة واتخاذ القرار لطلبة جامعة الأزهر في غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أعدت الباحثة ثلاث مقاييس مقياس للاتزان الانفعالي ومقياس للرضا عن الحياة ومقياس لاتخاذ القرار، وقد تكونت العينة من (٥٥٦) طالبا وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الرضا عن الحياة جاء أعلى من المتوسط، أما درجة اتخاذ القرار كانت عالية وطبيعة القرار جاءت بالمرتبة الأولى بعد قرارات العقل/ المعرفية، ومجالات الحياة في المرتبة الأولى بعد الحياة الأكاديمية، كما أثبتت وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة. وأوصت إلى عمل برامج تدريبية تساعد الطلبة في تطوير مهاراتهم في اتخاذ القرار،

وفي دراسة Goswami (2018) هدفت إلى الكشف عن النضج الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق ببعض المتغيرات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأعتمد على مقياس للنضج الانفعالي من بحث سابق والملاحظة، وتكونت العينة من (٦٠٠) طالب وطالبة من السنة النهائية للثانوية تشمل (٣٤) مدرسة من مناطق ريفية وحضرية في ولاية أسام. وتوصلت النتائج إلى انخفاض النضج الانفعالي لدى الطلاب والطالبات، كما أكد على وجود فروق في النضج الانفعالي في الجنس والمكان لصالح الطالبات ولصالح الريف. وفي ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة أكد بعمل دورات من وزارة التعليم لرفع النضج الانفعالي لدى الطلبة.

هدفت دراسة عبارة (٢٠١٩) لمعرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وظهور بعض المشكلات الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، واستخدام الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأعد مقياس للاتزان الانفعالي ومقياس المشكلات الدراسية، وتكونت العينة من (٣٥٠) طالب وطالبة ببعض مدارس حمص. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس المشكلات الاجتماعية، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في مقياس الاتزان الانفعالي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس على مقياس المشكلات الدراسية، بالإضافة لعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص على المقياسين، وأوصى الباحث إلى إعداد برامج مرشدة لتزيد من مستوى الاتزان الانفعالي لدى المتعلمين.

أما دراسة جعدان وبلال (٢٠٢٠) فقد سعت للكشف عن النضج الانفعالي لطلبة كلية التربية ابن رشد، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدا مقياس للنضج الانفعالي، وتكونت العينة من (١٠٠) طالبة وطالب لمرحلتي الأولى والرابعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وأوصى الباحثان بالعديد من التوصيات، من أهمها: الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والعلمية في النضج الانفعالي والاستفادة من المهارة لدى الطلبة وضبط الذات وتنظيم حلقات نقاش في مواجهة مشكلاتهم وتشخيص سلوكهم الغير المرغوب وتدريبهم على أساليب خفض الانفعال.

بينما هدفت دراسة حسين (٢٠٢٠) لمعرفة الفروق بين كل من الجنسين والصفوف الدراسية والتخصص الدراسي، ومعرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي وإدارة الوقت لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وأعدت الباحثة مقياس للاتزان الانفعالي ومقياس لإدارة الوقت، تكونت العينة من (٨٠) طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في الجنس والتخصص في كل من الاتزان الانفعالي وإدارة الوقت، بينما تم إيجاد علاقة موجبة بين مهارات الاتزان الانفعالي وإدارة الوقت لدى الطلاب. وأشارت التوصيات إلى إجراء بحوث في تنمية مهارات إدارة الوقت لخفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوي.

وأجرت العنزي (٢٠١٨) دراسة تهدف إلى استقصاء فعالية برنامج تكاملي إرشادي معتمد على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الاتزان الانفعالي ومرونة النفسية لتلميذات المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في عرعر، استخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي، وأعدت الباحثة مقياسين قبلي وبعدي، وتكونت العينة من (٢٨) طالبة من ثلاث مدارس وتم تقسيمهن إلى (١٤) لكل مجموعة أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتوصلت النتائج إلى فائدة البرنامج في مرونة النفس وتجويد الاتزان الانفعالي لدى المتعلمين. وأشارت التوصيات إلى الاهتمام بالمراهقين ومساندتهم والاستفادة من البرنامج من خلال تطبيقه، وإجراء دراسات لحل المشكلات لدى المتعلمين النفسية والاجتماعية.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العباس ود. أسماء التحيز

ثانيا: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية مع بعض المتغيرات:
هدفت دراسة المعجل (٢٠١٧) لمعرفة مدى تضمين كتب الحديث قيم المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى المعتمد على وحدة الموضوع، وأعد الباحث قائمة تحليل من تصميمه تكونت من خمسة محاور شملت (٣٠) عبارة مقسمة على خمس محاور، وتكون مجتمع الدراسة من كتاب الحديث (١) للصف الأول ثانوي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام متفاوت بين المحاور وهي على الترتيب التالي المسؤولية الشخصية، المجتمعية، الأسرية، بينما محور المسؤولية الإنسانية والوطنية لم يحظى باهتمام. وفي ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة أوصى الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها: الاهتمام بمحاور المسؤولية الوطنية والإنسانية وتضمينها في المحتوى، تدريب المعلمين وخاصة معلمي الحديث في الاهتمام وتفعيل المسؤولية الاجتماعية، الاهتمام بالشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع، تصميم وحدات دراسية متكاملة بين مقرر الحديث والمقررات الأخرى لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة الوادعي (٢٠١٨) لمعرفة دور معلم العلوم الشرعية من وجهة نظر مشرفه في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية بعسير، واتبع الباحث المنهج المختلط بجمع البيانات كمية ونوعية، واعد الباحث استبانة ومقابلة لتفسير بيانات الاستبانة وشرحها، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مشرف تربوي، واختار الباحث عشوائيا (١٠) مشرفين لجمع البيانات النوعية. وتوصلت الدراسة إلى الدور الكبير لمعلم العلوم الشرعية في حث الطلاب على البر والاحسان لوالديهم، واحترام الأنظمة المدرسية، والعاملين بالمدرسة، كما توصلت النتائج إلى دور المعلم في التوعية بالقيم والأفكار المنتشرة في المجتمع، وتعزيز التفاعل الايجابي مع قضايا المجتمع، والتأكيد على التكافل والوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع. وأشارت التوصيات إلى أهمية تدريب المعلمين على أساليب تعزز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وتشجيعهم في الاشتراك في الأنشطة والأعمال الجماعية، إبراز الأعمال المميزة في المجتمع في المدارس لنشر روح التنافس، وتضمين الكتب لبرامج المسؤولية الاجتماعية.

وأجرى كيتا (٢٠١٦) دراسة بهدف معرفة دور المناهج في تعزيز المسؤولية لدى الطلبة في التعليم العالي نحو أنفسهم وأسرهم وزملائهم والجامعة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واقتصرت الدراسة على توضيح دور المناهج لتعزيز المسؤولية الاجتماعية معتمدا على الأبحاث التي تضمنت دور المناهج التعليمية في تعديل السلوك. وتوصلت الدراسة إلى دور المناهج ظاهر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. وأشارت التوصيات إلى تطوير المناهج التربوية وتضمين القيم والأعراف ونشر ثقافة المسؤولية وتنظيم دورات إرشادية وموجهة للطلاب.

هدفت دراسة المطيري (٢٠١٨) لمعرفة دور قادة المدارس في التعليم العام برابع في تعزيز المسؤولية الاجتماعية نحو الأسرة لدى طلابها، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢١٥) معلم، وأعد الباحث استبانة لعينة عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في إجابات المعلمين في اسهام القادة في تعزيز المسؤولية لدى الطلاب اتجاه أسرهم، بينما وجد فروق في تعزيز المعلمين للمسؤولية الاجتماعية نحو الأسر وكانت الفروق في المرحلة الابتدائية والثانوية. وأشارت التوصيات إلى توعية الطلاب باستمرار نحو الأسر وممتلكاتهم وحل مشكلاتهم، وعمل دورات ومحاضرات تهتم ببر الوالدين والإحسان إليهما.

وأجرى كل من ملحم وسالم (٢٠١٨) دراسة تهدف للكشف عن دور المدرسة في تعزيز المسؤولية المجتمعية للطلبة من وجهة رأي المدرء بعجلون، وأعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٦٠) مدير ومديرة، وأعد الباحث استبانة أداة للدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى دور المدرسة في تعزيز المسؤولية لطلبتها جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في دور المدرسة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس ومستوى المدرسة. وأشارت التوصيات بضرورة اشتمال المسؤولية الاجتماعية في المناهج وعمل دراسات أخرى في المسؤولية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة الهويش (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية والتسويق ودافع الإنجاز واكتشاف العلاقة المرتبطة بينهما والكشف عن الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية والتسويق ودافعية الانجاز تبعا لعامل النوع الاجتماعي بين الطلاب والطالبات لدى طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالمملكة العربية السعودية. أستخدم المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة (١٨٨٠) طالب وطالبة وقد تم استخدام مقياسي المسؤولية الاجتماعية والتسويق واختبار دافعية الإنجاز، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة بالرغم من كونهم يمارسون المسؤولية الاجتماعية والتسويق بمستوى متوسط، إلا أنهم يمارسون دافعية الانجاز بمستوى مرتفع، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين المسؤولية الاجتماعية والتسويق، وعلاقة ارتباطية دالة وموجبة بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والتسويق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز لصالح الطالبات. وأوصت بعقد دورات وورش عمل لتدريب الطلاب للاعتماد على أنفسهم في الواجبات بدون تسويق (Alhoish, 2018).

أما دراسة الحبسية (٢٠١٨) هدفت إلى تفعيل دور إدارة المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة استبانة، وتكونت العينة من (١٧) معلما و(١٥٧) معلمات و(٤٤)

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

ولي أمر. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع دور المدرسة في تنمية المسؤولية كذلك أوضحت وجود فروق لصالح المحافظة التعليمية ومسمى الوظيفة لصالح الأخصائيين وعدم وجود الفروق لصالح النوع الاجتماعي. واقترحت الدراسة إلى عمل دراسات مختلفة في دور الإدارة المدرسية لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

تهدف دراسة بن نجمة (٢٠١٩) لمعرفة أثر برنامج حركي مقترح في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة من خلال اختيار عينة تجريبية وعينة ضابطة وتطبيق برنامج حركي مقترح بغرض الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية، وطبقت على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة عددهم (٣٨) طالب وطالبة والذين يعانون من مشكلة الخوف من المسؤولية الاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي. وأشارت التوصيات إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين وعمل برامج ارشادية لهم وتوفير الوسائل المساعدة على رفع المسؤولية الاجتماعية. (Ben Nedjma, 2019)

هدفت دراسة العوضي وطلافة (٢٠٢٠) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على أسس الدولة المدنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالأردن، أتبع الباحثان المنهج شبه تجريبي وتكونت العينة من (٤٢) معلم ومعلمة، وأعدا مقياس للمسؤولية المجتمعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تعزيز المسؤولية المجتمعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية. وأشارت التوصيات ضرورة غرس المبادئ لدى النشء.

ثالثاً: دراسات تناولت متغيري الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية:

أجرى كل من مومني وخزعلي (٢٠١٧) دراسة هدفت لمعرفة أثر الاتزان الانفعالي والجنس على المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية الحصن، واستخدما المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٤٠١) طالبة وطالب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، وأعدا مقياس للاتزان الانفعالي ومقياس للمسؤولية الاجتماعية. وتوصل في نتائجه لامتلاك الطلبة درجة متوسطة من المسؤولية الاجتماعية في جميع المجالات ماعدا مجال المسؤولية نحو الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الاتزان الانفعالي. وأشارت التوصيات إلى تفعيل دور المدرس في استقبال وتنمية أعمال الطلاب وتركيزهم على الأنشطة التي تنمي المسؤولية الاجتماعية، وقيام المؤسسات التعليمية بعقد ندوات وورش ومحاضرات حول أهمية المسؤولية الاجتماعية والاتزان الانفعالي.

يهدف بحث بيتر وآخرون (٢٠١٨) إلى تحليل النتائج النظرية، ووضع بيانات نظرية استخدام مواد وطرق إعادة التأهيل عن بعد بطريقتين: التحقيق في التوازن الجسدي والعاطفي والاجتماعي للمراهقين وتسهيل تنمية التوازن في سياق التعليم الشامل، أستخدم

المنهج التحليلي. حيث تصف نتائج الدراسة كفاءة التقنيات الحديثة في تحسين التوازن الجسدي والعقلي للمتعلمين المراهقين. وأوصت الدراسة بإقامة خدمات إعادة التأهيل الاجتماعي التي يمكن توفيرها عن بعد، وإلى تدريب المعلمين وتنفيذ البرامج الداعمة في تحسين التوازن العقلي للطلاب (Bethere et al,2018).

وفي دراسة ديوا والصدیق (٢٠١٩) هدفت لمعرفة دور مناهج الدراسات الإسلامية المقررة على طلاب وطالبات الجامعة بالسودان في تحقيق النضج الاجتماعي والاتزان الانفعالي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبة من قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وتم اختيارهن العينة الطبقيّة العشوائية، وأعد الباحثان الاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى الدور الإيجابي للمناهج الدينية في تحقيق الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، بينما كان لها الدور الأكبر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. وأوصت الدراسة باستخدام طرائق تدريس أكثر فعالية وتطوير المقررات بما يتناسب مع نمو الطلاب.

هدفت دراسة قام بها عبد الفتاح (٢٠١٩) لمعرفة فعالية برنامج يقوم على (الذكاء الانفعالي والأخلاقي والاجتماعي) في تحسين المسؤولية الاجتماعية لطلاب الثانوية، وتكونت العينة من عينة استطلاعية (١٤٤) طالباً وطالبة وعينة تجريبية (١١) الصف الأول ثانوي، وأعد الباحث مقياس يشمل الذكاءات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وجود فروق بين مجموع التجريبية القبلي والبعدي، عدم وجود فروق بين درجات العينة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي مما يثبت نجاح البرنامج التدريبي. وأوصت الباحثة في تحسين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب بالتدريب على التحكم في الانفعالات وتعزيز المشاركة في الأنشطة والمناسبات.

بحثت دراسة هاندل واخرون (٢٠٢٠) في مدى استعداد الطلاب لجائحة وباء COVID-19 التي كان لها تأثيرها القوي للتعليم العالي عام ٢٠٢٠، وأثر استعدادهم للتعلم الرقمي على تجاربهم الاجتماعية والعاطفية، اتبع المنهج الوصفي، واستخدم مقياسين لهونغ، وكيم، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٨٢٦) طالباً من جميع الكليات المؤسسية لجامعة ألمانية. تشير النتائج إلى أنه في المتوسط يبدو أن طلاب التعليم العالي جاهزون للتعلم الرقمي وتبين وجود اختلافاً كبيراً بين مجموعتين من الطلاب فيما يتعلق باستعدادهم للتعلم الرقمي (من حيث المعدات التكنولوجية، والتجارب السابقة مع التعلم الإلكتروني، ومهارات التعلم الرقمي)، واختلفت تجارب الطلاب الاجتماعية والعاطفية وضغوطهم والتوازن بين العمل والحياة. وأوصت الدراسة إلى الحاجة لدعم طلاب التعليم العالي في التعامل بنجاح مع تحديات الدراسة عن بعد في حالات الطوارئ (Händel et al,2020).

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

ومن خلال الدراسات السابقة واستعراضها يلاحظ الاهتمام الكبير بالطلاب، وتنمية الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية من عدة جوانب، وفيما يلي تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ومدى استفادة الباحثة منها:

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة ديوا والصديق (٢٠١٩) في طبيعة موضوعها والمتغيران حيث تناولت دور مناهج الدراسات الإسلامية بشكل عام في الاتزان والمسؤولية بينما اختلفت عنها الدراسة في مقرر الحديث (١)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المعجل (٢٠١٧) في تناول مقرر الحديث (١) في المسؤولية الاجتماعية، واتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناول المتغيرين الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية معا و تطرقت إلى أهمية تعزيزها وتنميتها ومدى توافرها لدى الطلاب بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع حيث كانت أغلب الدراسات تناولت عن أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، كما اختلفت دراسة المطيري (٢٠١٨) والحبيسة (٢٠١٨) ودراسة ملحم وسالم (٢٠١٨) في طبيعة الموضوع حيث تناولت دور الإدارة المدرسية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج، حيث استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة نجمة (٢٠١٩) ودراسة الكفوري (٢٠١٩) وطلافة (٢٠٢٠) استخدموا المنهج الشبه التجريبي كما اختلف مع دراسة المعجل (٢٠١٧) حيث استخدم منهج تحليل المحتوى المعتمد على وحدة الموضوع، كما تختلف دراسة الوداعي (٢٠١٨) حيث اتبعت المنهج المختلط المعتمد على الكمي والنوعي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وهي كل من دراسة المومني وخزعلي (٢٠١٧) وديوا والصديق (٢٠١٩) وذلك في إعداد مقياس للاتزان الانفعالي ومقياس للمسؤولية الاجتماعية، إلا أن الدراسة الحالية تضمنت عدة محاور لكل مقياس، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة المعجل (٢٠١٧) حيث أعد قائمة تحليل من تصميمه وتكونت من خمسة محاور، كما اختلفت مع دراسة الوداعي (٢٠١٨) حيث أعد استبانة ومقابلة لتفسير بيانات الاستبانة وشرحها، كما اختلفت مع دراسة المطيري (٢٠١٨) فأعد استبانة لعينة عشوائية، كما اختلفت الأداة في الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث أن الباحثة قامت بتصميمها.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة عبارة (٢٠١٩) ودراسة عبد الفتاح (٢٠١٩) في العينة حيث كانت من المرحلة الثانوية، بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الربيع وعطية (٢٠١٦) حيث كانت العينة من طلاب الجامعة، واختلفت مع دراسة كل من الوداعي (٢٠١٨) حيث كانت العينة من مشرفين تربويين، ودراسة المطيري (٢٠١٨) فكانت العينة من المعلمين، ودراسة الحبيسة (٢٠١٨) حيث تكونت العينة من معلمين

ومعلمات وأولياء أمور، ودراسة عبد عون وشعلان (٢٠١٧) حيث تكونت العينة من معلمات وأطفال الروضة.

منهج البحث

بعد القيام بتحديد مشكلة البحث، وتحديد الأسئلة والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، فقد أتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يتم من خلاله وصف ظاهرة معينة اعتمادًا على البيانات والحقائق التي تم جمعها ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا دقيقًا للتوصل إلى النتائج (الرشيد، ٢٠٠٠).

ومن خلاله تم تحديد معايير الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية المستنبط من مقرر الحديث (١)، باستخدام المقياسين لجمع البيانات، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية.

مجتمع البحث وعينه

• مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثالث ثانوي بقسميه العلمي والأدبي بمدارس تعليم محافظة شرورة، البالغ عددهم (٧٧٦) خلال فترة إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤١ - ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م، وتم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة البحث من (٢٥٨) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة شرورة.

أدوات البحث وبنائها

أستخدم مقياسين أداة للدراسة، إذ ترى الباحثة أنها الأداة المناسبة لطبيعة البحث الذي صمم للتعرف على دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية صدق أداة البحث وثباتها:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين: الصدق الظاهري، وصدق الاتساق. (أ) الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والكفاءة والمختصين بالمناهج وطرق تدريس عام والعلوم الشرعية وعلم النفس والتقويم والقياس واللغة العربية، وعددهم (١٦) محكم، بهدف أخذ آراءهم وملاحظاتهم، والتحقق من وضوح الفقرات ومدى ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، وإعادة صياغتها في الصورة النهائية، وتم التعديل على بعض الفقرات من حيث الصياغة، وحذف بعض الفقرات بناء على آراءهم، انظر ملحق (١) للأداة بصورتها النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي للأداة:

من خلال تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) طالبة من طالبات الصف ثالث ثانوي بمدارس تعليم محافظة شرورة، وإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

العبرة والمحور الذي تنتمي إليه وبين العبرة والمقياس ككل، وتم التوصل لوجود ارتباط قوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مقياس المسؤولية الاجتماعية فقيم معاملات الارتباط بين المحاور والمقياس ككل تتراوح بين (٠,٩٤٠ - ٠,٨٦٨) بينما مقياس الاتزان الانفعالي قيم معاملات الارتباط بين المحاور والمقياس ككل تتراوح بين (٠,٥٩٩ - ٠,٩٥٥) وبين الجدول رقم (١) النتائج التي تم التوصل إليها.

• المقياس الأول: الاتزان الانفعالي

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون لعبارة المحاور الفرعية بالدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفرعية	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
	بالدرجة الكلية للمحور	بالدرجة الكلية للمقياس						
١	*٠,٣٩١	**٤٧٨	*٠,٣٦٤	**٠,٤٥٦	**٠,٦٤٨	*٠,٢٦٤	**٠,٥٣٤	*٠,٣٩٩
٢	*٠,٣٦٥	**٠,٥٠٣	**٠,٤٣٩	*٠,٤٠٧	**٠,٨٠٧	*٠,٣٩٤	**٠,٨٢٥	**٠,٤٦٢
٣	*٠,٣٢٠	*٠,٣٤٨	*٠,٣٥٩	*٠,٢٧٣	**٠,٧٦٨	*٠,٤٢٩	**٠,٦٥٣	*٠,٣٤٨
٤	**٠,٩٧١	**٠,٨٨٠	**٠,٤٥٧	**٠,٤٧١	**٠,٦٩٢	*٠,٣٩١	**٠,٧٩٤	*٠,٤٠٦
٥			**٠,٤٥٥	**٠,٤٥٣	**٠,٦٣٩	*٠,٤١٨	**٠,٨٢٤	**٠,٤٥٩
٦			*٠,٢٨٢	*٠,٢٧٩	**٠,٥٥٦	**٠,٤٥٤	*٠,٤٣٢	*٠,٣٤٥
٧			*٠,٣٨٦	**٠,٥٤١	**٠,٤٨٢	*٠,٣٣٠	*٠,٥٢٦	*٠,٣٠٢
٨			**٠,٩١٢	**٠,٨٥٢				

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) *دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها، وبينها والدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعا جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) -

(٠,٠٥).المقياس الثاني: المسؤولية الاجتماعية

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور الفرعية بالدرجة الكلية للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس
	بالدرجة الكلية للمحور للمقياس								
١	**٠,٧٠٤	**٠,٧١٣	**٠,٤٧٨	**٠,٤٥٤	**٠,٧٩٤	**٠,٧٢٠	**٠,٦٨٦	**٠,٥٢٨	**٠,٥٢٧
٢	**٠,٨٤٢	**٠,٨٨٠	**٠,٩٠٢	**٠,٧٦٦	**٠,٤٤٩	**٠,٦٩٩	**٠,٧٩٢	**٠,٨٤٥	**٠,٥٥٣
٣	**٠,٨٢١	**٠,٦٦٥	**٠,٦٣١	**٠,٧٥١	*٠,٣٦٠	**٠,٤٩٥	**٠,٧٢٦	**٠,٥٥٥	**٠,٥٨٤
٤	**٠,٥٢٤	**٠,٥٥٣	*٠,٣١٤	*٠,٤٠٦	**٠,٧٧٨	**٠,٥٤٧	**٠,٩١٢	**٠,٧٦٢	**٠,٥٧٨
٥	**٠,٧٧١	**٠,٥٨٠	**٠,٦٨٣	**٠,٤٧٨	**٠,٦٠٦	**٠,٥٠٥			**٠,٧٤٢
٦					**٠,٦٨٢	**٠,٤٩١			**٠,٨٠٨

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) *دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها، وبينها والدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعا جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

• ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق الاستبانة على نفس العينة العشوائية وإيجاد معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha"، تم التوصل إلى وجود اتساق مقبول لمقياس الاتزان الانفعالي واتساق مرتفع لمقياس المسؤولية الاجتماعية، ويبين الجدول رقم (٣) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٣): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة مقياس الاتزان الانفعالي.

محاور مقياس الاتزان الانفعالي	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول: التحكم والسيطرة	٤	٠,٨١٣
المحور الثاني: المرونة والتوازن الاجتماعي	٨	٠,٦٦١
المحور الثالث: الثبات الانفعالي	٧	٠,٨٢٣
المحور الرابع: التوجه نحو الحياة	٧	٠,٨٢٧
الثبات العام	٢٦	٠,٨٠٨

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات العام مرتفع، حيث بلغ (٠,٨٠٨) بينما ثبات المحاور يتراوح بين (٠,٨٢٧ - ٠,٦٦١) وهي مقبولة حيث يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

جدول (٤): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة مقياس المسؤولية الاجتماعية.

محاوَر مقياس المسؤولية الاجتماعية	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول: المسؤولية اتجاه النفس	٥	٠,٩٥٦
المحور الثاني: المسؤولية اتجاه الأسرة	٥	٠,٩٥٦
المحور الثالث: المسؤولية اتجاه المجتمع	٦	٠,٩٦٤
المحور الرابع: المسؤولية اتجاه الوطن	٤	٠,٩٦٤
المحور الخامس: المسؤولية اتجاه الانسان	٦	٠,٩٥٦
الثبات العام	٢٦	٠,٩٤٦

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات العام مرتفع جداً، إذ بلغ (٠,٩٤٦) حيث أن ثبات المحاور يتراوح بين (٠,٩٦٤ _ ٠,٩٥٦) وبالتالي يتوافق مع معامل الثبات لكل محور، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها

يكون عرض النتائج وتفسيرها حسب ترتيب الأسئلة للبحث وذلك للتعرف على العنوان دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما أهم معايير الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية؟

للتعرف على أهم معايير الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والكتب والمراجع التي تتناول المتغيرين، بالإضافة إلى مقرر الحديث (١) واستنتاج ما يحتويه من فقرات تخص الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، وتم التوصل إلى الإجابة عن هذا السؤال وصمم مقياس لكل من الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية بشكل عام لكل منهما (٣١) عبارة ثم عرضت على محكمين وتم إبداء رأيهم في المقياسين، وبناء على آرائهم ومنها: حذف بعض العبارات وإضافة بعض العبارات وتقسيم المقياس إلى عدة أبعاد تم إعادة صياغة المقياس بعد الاطلاع بما هو مناسب لمقرر الحديث (١) وخلصت الباحثة بوضع بعدين لكل مقياس وتم عرضها على محكمين وبناء على آرائهم بعدم مناسبة البعدين توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للمقياس وذلك بوضع أربعة أبعاد للاتزان الانفعالي وخمسة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية وكل بُعد تكون من عدة عبارات، وعدد العبارات الفرعية للاتزان الانفعالي (٢٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية وهي: بعد التحكم والسيطرة بواقع (٤) عبارات، وبعد المرونة والتوازن الاجتماعي بواقع (٨) عبارات، وبعد الثبات الانفعالي بواقع (٧) عبارات، وبعد التوجه نحو الحياة بواقع (٧) عبارات، كما تم التوصل لقائمة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية المتوفرة في مقرر الحديث (١)

وعدها (٢٧) عبارة فرعية موزعة على خمس محاور رئيسية وهي: بعد المسؤولية اتجاه النفس بواقع (٥) عبارات، وبعد المسؤولية اتجاه الأسرة بواقع (٥) عبارات، وبعد المسؤولية اتجاه المجتمع بواقع (٦) عبارات، وبعد الوطن بواقع (٤) عبارات، وبعد المسؤولية اتجاه الانسان بواقع (٦)، انظر الملحق (١).

- ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي لدى طالبات المرحلة الثانوية

ويتضح ما يأتي:

١. تكون المقياس من سبعة وعشرين عبارة حيث تشير بشكل عام إلى امتلاك الطالبات للاتزان الانفعالي بلغ (٤,٦٩٤)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٥_٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفع جدا) وقد يعزى من وجهة نظر الباحثة لسببين، أولا: المادة العلمية لمقرر الحديث (١) ساهم على تحقيق الاتزان الانفعالي بشكل مرتفع لدى الطالبات، ثانيا: استخدام المعلمة لأساليب وطرق تدريس واستراتيجيات ساهمت على نجاح العملية التعليمية مما انعكس على تحقيق الاتزان الانفعالي لدى الطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديوا والصدیق (٢٠١٩) في الدور الإيجابي الذي تقدمه المقررات الدينية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطالبات.

٢. إن المتوسط الحسابي لبعده المرونة والتوازن الاجتماعي بلغ (٤,٩١٤)، حيث حصل على أعلى درجة من بين الأبعاد الأخرى ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٥_٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفعة جدا)، ويعزى ذلك إلى كثرة المواضيع التي تناولت هذا الجانب بأشكال متعددة مع تضمين المحتوى للأنشطة التي تكسب الطالبة التمكن من ذلك البعد، وتكون هذا البعد من ثمانية عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب عبارة (٦-٨) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٩٨٤) وقد يرجع ذلك لشخصية المراهق في السعي لإثبات ذاته وهذا ما أكده الكعبي (٢٠٢٠) أن المراهقين يبنون شخصياتهم بالافتداء لمن حولهم في القيم واكتساب عادات المجتمع من حولهم، وأكد على وعي الطلاب أخلاقيا مشيرا إلى أنه قد يعود ذلك إلى دور كل من الآباء والمعلمين في بناء شخصية متزنة لدى المتعلمين، ثم جاءت عبارة رقم (٣) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٩٦٤)، ثم جاءت عبارة رقم (٢) في الترتيب الثالثة بدرجة (٤,٩٤٨)، بعد ذلك كما يلاحظ العبارة رقم (٥) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٩٣٦)، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٧) في المرتبة الخامسة بدرجة (٤,٨١٢)، كما يلاحظ أن العبارة (٤) جاءت في المرتبة السادسة بدرجة (٤,٨١٢)، وأخيرا تأتي العبارة رقم (١) في المرتبة السابعة بدرجة (٤,٩٢)

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

٣. بينما جاء بعد الثبات الانفعالي في المرتبة الثانية من بين الأبعاد الأخرى بلغ (٤,٥٤٥)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١ _ ٥,٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفع جدا)، وقد يعود ذلك إلى ذكر الآثار المترتبة على اكتساب الصفات في الدنيا والآخرة مع الاستشهاد بنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك لحاجة الفرد إلى الاقتناع بنصوص ثابتة، وتكون هذا البعد من سبعة عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب عبارة (١) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٨٠٤)، ثم جاءت عبارة رقم (٧) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٦٢٤)، ثم جاءت عبارة رقم (٦) في الترتيب الثالثة بدرجة (٤,٤٣٢)، أما العبارة رقم (٤) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٢٢٨) وقد يعزى تدني الدرجة في العبارات السابقة إلى قلة الخبرات والمهارات المكتسبة لدى الطالبات وعدم تعرض الطالبة إلى الأنشطة والأسئلة التي تنمي خبرات حياتية وهذا ما أكده دراسة مبارك، (٢٠٠٨) كلما تراكمت المعرفة والخبرات لدى الطلبة كان لديهم ثقة بالنفس عالية وشخصية قوية، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٥) في المرتبة الخامسة بدرجة (٤,٢٠٤)، كما يلاحظ أن العبارة (٣) جاءت في المرتبة السادسة بدرجة (٤,٨٨) وأخيرا تأتي العبارة رقم (٢) في المرتبة السابعة بدرجة (٤,٦٤)
٤. كذلك حصل بعد التوجه نحو الحياة على المرتبة الثالثة من بين الأبعاد لمقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغ (٤,٤٨٤)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٥,٠ _ ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفعة جدا)، وقد يكون نتيجة ذلك إلى حاجة الطالبات إلى مواضيع أكثر في هذا الجانب مع دعمه بالنصوص والأمثلة والأسئلة التي تساعد الطالبة إلى تمكنها بشكل أكثر في هذا البعد، وتكون هذا البعد من سبعة عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب عبارة (٤) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٩٦٨)، ثم جاءت عبارة رقم (٧) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٨٦٤)، ثم جاءت عبارة رقم (١) في الترتيب الثالثة بدرجة (٤,٦٤٤)، بعد ذلك كما يلاحظ العبارة رقم (٦) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٥٨٨)، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٥) في المرتبة الخامسة بدرجة (٤,٤٠٨)، كما يلاحظ أن العبارة (٣) جاءت في المرتبة السادسة بدرجة (٤,٣٩٦)، وأخيرا تأتي العبارة رقم (٢) في المرتبة السابعة بدرجة (٤,٥٢)
٥. بينما جاء بعد التحكم والسيطرة في المرتبة الرابعة في الأبعاد لمقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغ (٤,٨٧)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٥,٠ _ ٤,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفع جدا)، وقد يعود السبب في أنها أحتلت المرتبة الرابعة وذلك لقلّة المواضيع التي تهتم بهذا البعد ولحاجة المراهقين في هذه العمر للتحكم والسيطرة وهذا ما أشار إليه دراسة الربيع وعطية (٢٠١٦) وخاصة مع

وجود تنوع الثقافات وتطور التكنولوجيا الذي له الأثر البالغ في عدم تحقيق ضبط الذات وقلة امتلاكهم بشكل أفضل لبعد التحكم والسيطرة، وتكون هذا البعد من أربعة عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب عبارة (٣) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٩٥٦)، ثم جاءت عبارة رقم (٤) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٨٩٢)، ثم جاءت عبارة رقم (١) في الترتيب الثالثة بدرجة (٤,٨١٤) إلا أنها اختلفت مع دراسة كل من سلامة (٢٠١٧) و البيومي (٢٠١٩) في أن لدى الطلاب جمود فكري في حل المشكلات وقد يرجع ذلك لبعض العادات والسلوكيات لدى الطلاب بجانب بعض المتغيرات المحيطة به واختلاف بيئة التربية والتعليم، أما العبارة رقم (٢) جاءت في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٧٤). ثالثا: الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما دور مقرر الحديث (١) في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٦. تكون المقياس من سبعة وعشرين عبارة حيث تشير بشكل عام إلى درجة امتلاك الطالبات للمسؤولية الاجتماعية بلغ (٤,٥٨٠)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١_٥)، ويظهر من خلال النتائج وتفسيرها إلى أن مقرر الحديث (١) يحتوي على الكثير من الموضوعات التي تهتم بجانب المسؤولية الاجتماعية والتي تعمل على تنميتها لدى الطالبات سواء كان من خلال المحتوى و الأنشطة للكتاب المدرسي و أسئلة التقويم وهي تتفق مع دراسة ديوا والصدیق (٢٠١٩) التي تؤكد أن المقررات تؤدي دور فعال في تنمية ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

٧. إن المتوسط الحسابي لبعد المسؤولية اتجاه المجتمع بلغ (٤,٦٥٨) ، حيث حصل على الترتيب الأول من بين الأبعاد الأخرى ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١_٥)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفعة جدا)، ويرجع ذلك إلى توفر العديد من الموضوعات التي تتعلق بهذا البعد، حيث أكد ذلك دراسة المعجل (٢٠١٧) في أن مقرر الحديث (١) أكد على البعد عن أشكال الأذى، وحث على الأخلاق للوصول إلى مجتمع مترابط، وتكون هذا البعد من ستة عبارات جاءت جميع العبارات بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب، عبارة (٢) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٧٨٤)، ثم جاءت عبارة رقم (١) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٧٧٢)، ثم جاءت عبارة رقم (٦) في الترتيب الثالث بدرجة (٤,٧٤٨)، كما يلاحظ العبارة رقم (٣) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٦٠٨)، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٤) في المرتبة الخامسة بدرجة (٤,٥٤٠)، كما يلاحظ أن العبارة (٥) جاءت في المرتبة السادسة بدرجة (٤,٤٩٦).

٨. بينما جاء بعد المسؤولية اتجاه الانسان في المرتبة الثانية من بين الأبعاد الأخرى حيث بلغ (٤,٦١٧)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١_٥)، وهي

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفع جدا)، وتكون هذا البعد من ستة عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب عبارة (٤) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٧٧٦)، ثم جاءت عبارة رقم (٦) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٧١٢)، ثم جاءت عبارة رقم (٣) في الترتيب الثالثة بدرجة (٤,٧٠٤)، كما يلاحظ العبارة رقم (٥) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٦١٦)، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٢) في المرتبة الخامسة بدرجة (٤,٥٧٢)، كما يلاحظ أن العبارة (١) جاءت في المرتبة السادسة بدرجة (٤,٣٢٤). إلا أن دراسة المقاطي (٢٠١٨) أشارت إلى وجود قصور في مقرر الحديث (١) لمفاهيم حقوق الانسان التي تم اعتمادها لمجلس التعاون حيث جاءت بنسبة ٢٥,٥٣%، وأكد على تضمين مفاهيم حقوق الانسان في جميع المقررات الدراسية ومقررات العلوم الشرعية بشكل خاص ولجميع المراحل الدراسية.

٩. كذلك حصل بعد المسؤولية اتجاه النفس على المرتبة الثالثة من بين الأبعاد لمقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ (٤,٥٥٢)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١_٥,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفعة جدا)، وتكون هذا البعد من خمسة عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات حيث جاءت على النحو الآتي في الترتيب، عبارة (٤) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٦٩٦)، ثم جاءت عبارة رقم (٢) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٧٥٢)، ثم جاءت عبارة رقم (٣) في الترتيب الثالث بدرجة (٤,٦٣٢)، كما يلاحظ العبارة رقم (١) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٥٠٨)، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٥) في المرتبة الخامسة بدرجة (٤,٢٧٢).

١٠. بينما جاءت المسؤولية اتجاه الأسرة في المرتبة الرابعة في الأبعاد، حيث بلغ (٤,٤٩٤)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١_٥,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفع جدا)، وقد أكدت دراسة كيتا (٢٠١٦) إلى أن من أبرز أدوار المناهج التعليمية تعريف الطالب بالمسؤوليات ومنها اتجاه النفس والأسرة والإنسان وحثهم على أدائها على أكمل وجه، وتكون هذا البعد من خمس عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات ماعدا عبارة رقم (٢) جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث جاءت على النحو الآتي في الترتيب عبارة (١) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٧٥٦)، ثم جاءت عبارة رقم (٥) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٦٦٨)، ثم جاءت عبارة رقم (٤) في الترتيب الثالث بدرجة (٤,٥٨٠)، بعد ذلك كما يلاحظ العبارة رقم (٣) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,٥٢٨)، ثم تليها في الترتيب الخامس عبارة رقم (٢) بدرجة (٣,٩٣٦) حيث أشارت إلى درجة امتلاك لدى الطالبات (مرتفع) ويعزى ذلك إلى قلة الموضوعات التي تتناول العشرة الزوجية وعدم التوسع

بشكل كافي وقد أكدت دراسة المعجل (٢٠١٧) إلى أن موضوعات حسن العشرة جاءت بنسبة ٧,٥٥% في موضوعين هما آثار الغضب وصور الظلم. كما أشارت دراسة الوادعي، (٢٠١٨) إلى أن المعلم له دور في حث الطلاب إلى تعميق العلاقة الأسرية متمثلاً ذلك من خلال الرسائل الإيجابية إلا أنها جاءت بدرجة متوسطة.

١١. كذلك حصل بعد المسؤولية اتجاه الوطن على المرتبة الخامسة من بين الأبعاد لمقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ (٤,٥٥)، ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (٤,٢١_٥,٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة امتلاك (مرتفعة جدا)، ويعود تدني هذا البعد عن بقية الأبعاد إلى قلة الموضوعات التي تكلمت عن المواطنة وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة المعجل (٢٠١٧) إلى أن الاهتمام بالمواطنة كانت شبه غائبة تقريبا، حيث جاءت في ثلاث موضوعات بنسبة ٥,٦٦% ولم تشمل جميع المجالات الوطنية سواء كان احترام القانون أو الدفاع عن الوطن والمحافظة على البيئة، وأوصى بضرورة ترسيخ قيم المواطنة وتنمية الوعي لدى الطالبات، إلا أنها تختلف مع دراسة الوادعي (٢٠١٨) حيث أشار إلى أن المعلمين لهم دور في تنمية المواطنة لدى الطلاب، و إلى أن مسؤولية المعلمين في التنبيه لضمان سلامة المجتمع وأمنه. وتكون هذا البعد من أربع عبارات جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة جدا) لدى الطالبات ماعدا عبارة رقم (٢) جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث جاءت على النحو التالي في الترتيب عبارة (٤) في المرتبة الأولى بدرجة (٤,٦٦٨)، ثم جاءت عبارة رقم (٣) في المرتبة الثانية بدرجة (٤,٥٩٦)، ثم جاءت عبارة رقم (١) في الترتيب الثالثة بدرجة (٤,٨٢)، كما يلاحظ العبارة رقم (٢) في الترتيب الرابع بدرجة (٤,١١٦) حيث جاءت بدرجة امتلاك (مرتفعة) لدى الطالبات.

- رابعا: الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما العلاقة بين تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

جدول (٥): مصفوفة معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف ثالث ثانوي

مقياس الاتزان الانفعالي	التوجه نحو الحياة	الثبات الانفعالي	المرونة والتوازن الاجتماعي	التحكم والسيطرة	الأبعاد
**٠,٧٥٢	**٠,٧٥٦	**٠,٦٣٣	*٠,١٣٦	٠,٢٠	المسؤولية اتجاه النفس
٠,٦٤٨	**٠,٦٦٧	*٠,٥٥٥	٠,٠٥	٠,٠٥١	المسؤولية اتجاه الأسرة
**٠,٧٠٢	**٠,٧٤٤	**٠,٥٦٦	٠,١١٥	٠,٠٤٥	المسؤولية اتجاه المجتمع
**٠,٥٣٨	**٠,٥٤٦	**٠,٤٠٨	**٠,١٦٤	٠,٠٦١	المسؤولية اتجاه الوطن
**٠,٦٤٢	**٠,٦٦١	**٠,٥٣١	٠,١١	٠,٠٣٦	المسؤولية اتجاه الانسان
**٠,٧٦٣	**٠,٧٨٥	**٠,٦٢٨	*٠,١٢٨	٠,٠٤٩	مقياس المسؤولية الاجتماعية

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

** ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠١ * ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يأتي:

١. أظهرت النتائج أن درجة معامل الارتباط للعينة ككل بين المسؤولية الاجتماعية والاتزان الانفعالي بلغ (٠,٧٦٣) حيث نجد أن هناك علاقة طردية موجبة دلت على وجود ارتباط مرتفع جدا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا ما أكدته دراسة خليل (٢٠٠٧) أن كلما ارتفع الاتزان الانفعالي زادت المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، كما كان مستوى الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والتوجه نحو الحياة مرتفعة جدا بدرجة (٠,٧٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما لوحظ مستوى الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والثبات الانفعالي مرتفعة بدرجة (٠,٦٢٨) عند مستوى دلالة ٠,٠١، إلا أن درجة معامل الارتباط بين بعد المسؤولية الاجتماعية مع بعد المرونة والتوازن الاجتماعي أقل من المتوسط حيث بلغت الدرجة (٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما بعد التحكم والسيطرة مع المسؤولية الاجتماعية أقل من المتوسط حيث بلغت الدرجة (٠,٠٤٩).

٢. كما أظهر الجدول من وجود علاقة طردية موجبة بين بعد التوجه نحو الحياة مع أبعاد المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في بعد المسؤولية اتجاه النفس والمجتمع بدرجة مرتفعة جدا حيث بلغ (٠,٧٥٦) و (٠,٧٤٤)، بينما جاءت متوسطة مع بعد اتجاه الأسرة والوطن والانسان على النحو التالي (٠,٦٦٧) و (٠,٥٤٦) و (٠,٦٦١) عند مستوى دلالة مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- كما يلاحظ أن هناك علاقة بين بعد المرونة والتوازن الاجتماعي مع المسؤولية الاجتماعية أقل من المتوسط فمثلا اتجاه الوطن بلغ عند مستوى دلالة مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغ (٠,١٦٤) بينما لوحظ مع البعد اتجاه النفس عند مستوى دلالة مستوى دلالة ٠,٠٥ وقد يعزى ذلك إلى قلة المهارات والأنشطة المدرسية التي يمارسها الطالب.

٤. بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين بعد التحكم والسيطرة مع المسؤولية الاجتماعية ولكن أقل من المتوسط، وقد يعزى ذلك لسببين منها: أن عبارات بعد التحكم والسيطرة تمثل مقياس الذات للطالبة بصفة خاصة ولم تكن لها علاقة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية. كما يلاحظ أن هناك علاقة بين بعد المرونة والتوازن الاجتماعي مع أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية أقل من المتوسط. بينما لوحظ أن هناك علاقة بين بعد التحكم والسيطرة مع المسؤولية الاجتماعية ولكن ضعيفة جدا، أقل من المتوسط.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصل البحث إلى بعض التوصيات على النحو الآتي:

١. إقامة دورات وورش عمل وندوات عن أهمية الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية للمعلمين للعمل على تحقيقها لدى الطلاب.
٢. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب بجميع المراحل من خلال الارشادات التوعوية لضمان التوافق النفسي والاجتماعي.
٣. إقامة ورش عمل وأنشطة مناسبة لبناء الاتجاهات الإيجابية للطلاب وتكوين العلاقات المتبادلة التي تبنى على المحبة والاحترام في البيئة المدرسية.
٤. اجراء اختبارات علمية لمعرفة مستوى الجانب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب.
٥. عمل برامج توعوية لأولياء الأمور حول أهمية الجانب النفسي والاجتماعي وكيفية تحقيقه لدى الطلاب لبناء جيل المستقبل.
٦. استخدام طرق واستراتيجيات في التدريس أكثر فائدة مما يساعد على تمكين الطلاب نفسيا واجتماعيا.
٧. مراجعة مقررات العلوم الشرعية بما يتناسب مع مراحل النمو والاهتمام بتضمين الموضوعات التي تراعي الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية بشكل متوازن.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:
١. دراسات حول تحقيق الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى معلمي العلوم الشرعية ومدى العمل على تحقيقها لدى الطلاب.
 ٢. دراسات تتضمن متغيري الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية على المراحل الدراسية الأخرى.
 ٣. برنامج مقترح يعمل على تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية لدى الطلاب.
 ٤. دراسة عن مدى توفر أبعاد الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية في مقررات العلوم الشرعية لجميع المراحل الدراسية.

المراجع

- أولاً: المراجع العربية
ابن حنبل، أحمد. (٥١٤٣٠). مسند الإمام أحمد. ج ٢. دار الفكر.
ابن الشيخ، ربعة. (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
أبو زيد، إبراهيم. (١٩٨٧). سيكولوجية الذات والتوافق. دار المعرفة الجامعية.
أبو عبيدة، رائد. (٢٠١٧). أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى. مجلة جامعة الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية. ١٩ (١)، ١٤٧-١٧٦.
أبو عويضة، أريج. (٢٠١٨). الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. [رسالة ماجستير غير منشور]. جامعة الأزهر، غزة.
أبو نجيلة، سفيان. (٢٠١٨). محاضرات أساسية في القياس والتقييم النفسي والتربوي. كلية التربية- جامعة الأزهر بغزة، فلسطين. <http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/1345/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%B9%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D8%B9%D9%8A%D8%AF%D8%B4.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
ادهام، ايمان. (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج ١٥ (٤)، ٣٩٤-٣٥٧.
البخاري، محمد. (٥١٤١٩). صحيح البخاري. بيت الأفكار الدولية للنشر.
البيومي، سعد. (٢٠١٩). الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٣٢)، ١٥٢-١٦٧.
التعليم الثانوي نظام المقررات البرنامج المشترك. (٢٠٢٠). الحديث (١). وزارة التعليم فريق من المختصين.
التمام، عبد الله. (٢٠١٩). دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، ٢ (٦)، ٣٢٣-٤٠١.
الجبالي، حمزة. (٢٠١٦). قواعد الصحة النفسية وأساليب السيطرة على انفعالات الطفل. دار الأسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للنشر.
جعدان، ايمان وبلال، زياد. (٢٠٢٠). قياس النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٤(١٥)، ٨٣-١٠٨.

- الجلاد، ماجد. (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. دار المسرة.
- الجنابي، صاحب عبد مرزوك. (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي. دار الضياء.
- الحارثي، زايد. (١٩٩٥). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، ٤ (٧).
- الحبسية، علياء. (٢٠١٨). تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس كلية التربية، مسقط.
- حسونة، أمل وأبو ناشئ، منى. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- حسين، وفاء. (٢٠٢٠). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠، (١٠٨)، ٤٣٦-٤٩٠.
- حمدان، محمد. (٢٠١٠). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- حلاوة، ياسمين. (٢٠١٥). الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة دمشق كلية التربية، سوريا.
- الخروصية، رقية. (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة للمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأدائهم التدريسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- خليل، عفراء. (٢٠٠٧). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، (١١).
- الداهري، صالح. (٢٠٠٨). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات. دار صفاء.
- الدبوبي، عبد الله. (٢٠١٠). الانفعالات النفسية من منظور إسلامي. دار المأمون للنشر والتوزيع.
- ديوا، مكي والصدیق، محمد. (٢٠١٩). دور المقررات الدينية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السودانية. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، (٧)، ٢٦٧-٢٩٢.
- رافع، عائشة. (٢٠١٥). دليل الوالدين والمعلمين لقصص المرحلة الدراسية من ٣:١ ابتدائي. دار نهضة مصر للنشر.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

- ربان، محمد. (٢٠٠٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الربيع، فيصل وعطية رمزي. (٢٠١٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. دراسات العلوم التربوية، ٤٣، ١١١٧-١١٣٦
- الرشيدي، بشير. (٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. دار الكتاب الحديث.
- رضا، أحمد. (٢٠٠١). حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الثانوية في مدينة ابها في السعودية. دراسة ميدانية مقارنة، مجلة جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ١٨ (٧١)، ص ١٦٥-١٨٦
- الريماوي، محمد. (٢٠٠٣). علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زبيدات، محمد صبحي. (٢٠١٥). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية المعلمين في سخنين. رسالة ماجستير. ص ١-٨٨، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.
- الزبيدي، يونس. (١٩٩٧). جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العاميين. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب، بغداد.
- زعارير، محمد. (٢٠١٧). تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء مشروعات التعلم الخدمي وقياس أثره في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحوه. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة اليرموك كلية الأردن، الأردن.
- زهران، حامد. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب.
- سعيد، سعاد. (٢٠١٥). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- سالم، نسرين. (٢٠١٧). درجة النضج الانفعالي لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بمستوى الالتزام التنظيمي لدى المعلمين في الزرقاء. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- سلامة، أبر. (٢٠١٧). الجمود الفكري وعلاقته بالتفائل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- السيد، نبيل وأبو الوفاء، محمد. (٢٠١٥). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. مجلة العلوم التربوية، ٢ (٣)، ١١٥-٥١.
- الشريفين، أحمد والوهيبي، ايناس. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لصور الجسد والاتزان الانفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الخليل للبحوث: العلوم الإنسانية، ١٣(١)، ١-٢٦.
- شليبي، محمد. (٢٠١٦). مقدمة في الشخصية. مكتبة الأنجلو.
- الشمري، أحمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي قائم على القصة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مركز جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٧)، ص ١١٥ - ١٣٣.
- الصنيع، صالح. (١٨٨٥). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. دار علم الكتب.
- الطبري، محمد. (١٩٩٤). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. المجلد الثاني. مؤسسة الرسالة.
- الطلافة، فؤاد. (٢٠١٧). قلق العولمة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة العبيسات، فداء ضامن. [رسالة ماجستير غير منشورة]، ١-٨١.
- طه، فايز. (٢٠١٨). التوافق الانفعالي والاجتماعي وعلاقتها بالمناخ المدرسي ودافعية الإنجاز الدراسي: دراسة ميدانية على طلاب الشهادة الثانوية بمحلية شرق النيل. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- العاسمي، رياض. (٢٠١٥). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بين النظرية والممارسة. دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع.
- عبارة، هاني. (٢٠١٩). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمشكلات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص في سوريا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٠، (٢٧)، ١٠٧-١٢٧.
- عبد السلام، حامد. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- حسين، طه. (٢٠١٥). الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا. ط٧. دار الفكر.
- عبد عون، كلثوم وشعلان، إيثار. (٢٠١٧). الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض وعلاقته بالقلق لدى طفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٣)، ٣٦٩-٣٩٤.
- عبد الفتاح، دعاء. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العربية للتربية النوعي، (١٠)، ١٦٣-١٩٨.
- عبد الفتاح، كامليا. (٢٠٠٧). مستوى الطموح الشخصية. دار الزهراء.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

- عبد المنعم، منصور. (٢٠١٧). الجامعة بين المسؤولية الاجتماعية وتحديات التصنيفات العالمية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ٢ (٩٦)، ١-١٠.
- عثمان، سيد. (١٩٩٣). المسؤولية الاجتماعية. دراسة نفسية اجتماعية. مكتبة الانجلو المصرية.
- العسقلاني، أحمد. (٥١٤٣٨هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الكتب العلمية.
- المناوي، محمد. (١٤٣٩هـ). فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير. ج١. دار الكتب العلمية.
- العلوان، أسماء. (٢٠١٢). الصحة النفسية في الإسلام: دراسة تربوية مقارنة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الأردن
- العززي، حمدي. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي تكاملي قائم على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية لدى التلميذات المراهقات بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية منطقة عرعر. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٠ (١٩)، ١٠٥-١٢٥.
- العوضي، إبراهيم وطلافة، حامد. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على مبادئ الدولة المدنية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (١)، ٩٤٧-٩٦٧.
- عيسى، حسين. (٢٠١٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى شرطة المرور بمحافظة غزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قادري، حليلة. (٢٠١٦). اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران. مجلة دراسات نفسية وتربوية، (١٦)، ١٢٩-١٤٢.
- القسطلاني، شهاب الدين. (٥١٤٣٧هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. دار الكتب العلمية.
- الكعبي، كاظم. (٢٠٢٠). النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالوعي الأخلاقي. مجلة كلية التربية، ١ (٣٨)، ٤٨٩-٥١٦.
- الكفوري، صبحي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج عقلائي افعالي لخفض الاندفاعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ١٩ (٢)، ٣٥-٥٦.
- كينتا، جاكاريجا. (٢٠١٦). المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية، ٣ (٢)، ٢٠٦-٢٣٠.
- محمد، مروة. (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة دارسي اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الأخرى. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٦)، ١١٣-١٧٢.

- محمود، جيهان. (٢٠٢٠). الشفقة بالذات والتدين كمنبئين بالاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية. مجلة البحث العلمي في التربية. ٢(٢١)، ١٥٦-١٩٩.
- مبارك، سليمان. (٢٠٠٨). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٧(٢)، ٦٥-٩١.
- المسعودي، عبد عون. (٢٠٠٢). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد. العراق.
- مشرف، ميسون. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، في الإرشاد النفسي- قسم علم النفس بكلية التربية، فلسطين.
- المطيري، عبد الرحمن. (٢٠١٨). دور قادة مدارس التعليم العام في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه أسرهم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (٥)، ٢٦-٥٢.
- المعجل، طلال. (٢٠١٧). مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية (١٢)، ١٦١-٢٠٢.
- المقاطي، صالح. (٢٠١٨). معوقات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لنظام المقررات من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (١٣).
- ملحم، يحيى وسالم، عبد الله (٢٠١٨)، دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٢٤).
- المنشاوي، عادل. (٢٠١٦). التنبؤ بالانفعالات الأكاديمية في ضوء الوعي بتصورات التعلم والمعتقدات المعرفية لدى الطالب المعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٦، (٩١)، ٢٤٧-٢٩٧.
- مومني، عبد اللطيف وخزعلي، قاسم. (٢٠١٧). أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٢ (٢)، ٨٩-١٢٢.
- مامليسي، سامان. (٢٠١٨). المعلم والذكاء الانفعالي داخل الفصل الدراسي: مقارنة بين الفكر التربوي الإسلامي والدراسات التربوية المعاصرة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٢٦)، ٢٢٧-٢٤٢.
- نجاتي، محمد. (٢٠١٩). الحديث النبوي وعلم النفس. دار الشروق.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (٢٠١١). التربية بالآيات (ط٢). دار الفكر للنشر والتوزيع.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩). الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية. وزارة التعليم. الإصدار الأول.
الوادعي، مسفر. (٢٠١٨). دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٧ (١)، ٤٣-٥٧.
وكالة المناهج والبرامج التربوية. (٢٠١٥). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات. وزارة التعلم. الإصدار السادس.
• ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alhoish, F. K. (2018). Social Responsibility and Its Relation with Procrastination and Achievement Motivation among Students of Imam Abdulrahman Bin Faisal University. Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS], 12(4), 701-707.

<https://cutt.us/wrnSH>

Ben Nedjma, N. (2019). The effectiveness of a proposed motor program to raise the level of social responsibility during physical education and sport séances. (study of middle-grade students).

<https://cutt.us/xxUDj>

Bethere, D., Cupere, I., Kaupuzs, A., Laganovska, E., Lubkina, V., Marzano, G., ... & Rubene, Z. (2018) THE DEVELOPMENT OF AN ADOLESCENT'S PHYSICAL, EMOTIONAL AND SOCIAL BALANCE AND INCLUSIVE EDUCATION.

<https://cutt.us/x35w7>

Costelle, Caitlin, (2001) "Altruism: Selfless or selfish" Biology, 202, second web report on serene dip file: //I:/Altruisms, htm.

Fornells, H & Cooper, C. (2015). Patterns of interaction in family relationships and the Emotional balance in adolescence. Journal of Personality and Individual Differences, 14 (6), 315-328.

<https://cutt.us/Vj1P4>

Goswami, M., & Roy, P. (2018). Emotional maturity of higher secondary students in relation to some selected variables. International Journal of Research in Social Sciences, 8(2), 456-467. <https://cutt.us/w9eiD>

Händel, M., Stephan, M., Gläser-Zikuda, M., Kopp, B., Bedenlier, S., & Ziegler, A. (2020). Digital readiness and its effects on higher education student socio-emotional experiences in the context of COVID-19 pandemic.

<https://psyarxiv.com/b9pg7/>

Lind, George. (2000). The Meaning and Measurement of Moral Judgment Competence Revisited: A Dual- Aspect Model, Paper Presented to the Conference of the American Educational Research Association, New York. <https://cutt.us/v7a5B>

Rai, D. (2017). Assessment of Emotional Intelligence and Emotional Maturity of Undergraduate Students. International Journal of Humanities and Social Sciences (IJHSS), 6(4), 75-80. <https://cutt.us/XEY6V>.

دور مقرر الحديث (١) في تحقيق الاتزان الانفعالي... فاطمة العطاس ود. أسماء التحيز
